مجلد ٨ عدد ٩ رمضان ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

المطبعة العربية بمكة

برقيات الرياض

من انباء الحفاوة الرائعة

زيارة جلالة الملك عبد الله للرياض

« لم تزل برقيات مراسلنا الفاضل بالرياض تتوالى علينا حتى عقب الفراغ من طبع الجزء الماضي . وها نحن ننشر هذه البرقيات اكمالا لصورة تلك الحفاوة المنقطعة النظير، وتسجيلا لحادث بهيج رائع خطير »

فى صباح يوم الجمعة غادر حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الرياض قاصدا الظهران لينوب عن جلالة والده المفدى فى استقباله ضيفيهما المعظم صاحب الجلالة الملك عبد الله ، وقد كان وداع سموه بالرياض رائعا كما وصفناه لكم فى برقيتنا السابقة . اما فى الظهران فقد سارع الى مطارها صاحبا السمو الامير سعود والامير عبد المحسن آل جلوى ورؤساء ومديرو الشركة ومديرو الدوائر الحكومية وجمهور غفير من الأعيان كما سارعت الى ساحة المطار جنود الشرطة وضباطها حيث قاموا بتحية سمو ولى العهد المعظم حين وصوله الى المطار فى الثانية عشرة صباحا وقد رافقت ركاب سموه طائرتا حراسة تقل الحاشية والحرس الأميرى وبعد ان تقبل حفظه الله تحايا وتسليم من كان فى شرف استقبال سموه سار حفظه الله فى موكبه المهيب الى نزله العامر بالظهران بين هتاف ودعاء الجماهير الغفيرة المتناثرة فى الطرقات ، وفى المساء شرف سموه حفلة عشاء كبرى اقامها تكريما لسموه سمو الأمير سعود ابن جلوى بقصره بالدمام حضرها جمع غفير من رؤساء الشركة وموظفيها وموظفى الحكومة والأعيان وقد كان استقبال سموه حافلا عند وصوله الى دار الامير الداعى بالدمام وعند مغادرته له ، وكانت جنود الشرطة قد اصطفت عند مدخل الدار حيث اخذت التحية العسكرية لسموه وكان الاهلون يتلقون

الطرقات والمنطقات إحتشدوا ليشهدوا طلعة سمو ولى العهد المحبوب ومن وقت ان هبط سموه الظهران وهو يتولى الاشراف على الترتيبات التى اتخذت لاستقبال جلالة الضيف اشرافا مباشرا وقد اقبل المستقبلون من اهلين واجانب الى المطار الذى ازدانت جوانبه بالأعلام السعودية و لاردنية ، وفى الساعة الرابعة شرف سمو ولى العهد المعظم فى موكبه الرسمى الى ساحة المطار فاخذت له التحية العسكرية من الجنود المتراصة هناك كما هرع الى استقبال سموه كبار الشخصيات الموجودة بالمطار ، وفى الساعة الخامسة والنصف حلق فى سماء المطار سرب طائرات الركب الملكى ويتكون من طائرتين احداهما سعودية والأخرى عراقية ، وهبطت الطائرة الملكية التى تقل جلالة الضيف وعند ما استقرت على الأرض صعد اليها حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المفدى وحيى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله مهنئا لجلالته بسلامة الوصول ، ثم غادرا الطائرة سوية وسارا بين صفوف جنود الدفاع والشرطة ، الى مكان الاستقبال حيث اخذت الجنود التحية العسكرية لجلالة الضيف المعظم ، وفى نفس الوقت اطلقت المدفعية ٢١ طلقة ، تحية وايذانا بوصول الضيف العظيم ثم تفقد جلالته حرس الشرف ، ثم قصد جلالة الملك عبد الله المعظم وسمو ولى العهد المحبوب الى بهو الاستقبال الكبير ، وكان فى استقبالهما هناك رجالات الحكومة وموظفو الشركة والجاليات الاجنبية ، وبعد ان استراح جلالته تقدم الاستاذ عبد الله بن ملحوق بكلمة الحكومة والشعب مرحبا بضيف المليك المعظم وتقدم المصورون فالتقطوا صورة لجلالة الضيف وسمو ولى العهد ثم اديرت الكؤوس المرطبة والقهوة العربية ، ثم تقدم رجال الدولة فتشرفوا بالسلام على جلالته ، وغادر جلالة الملك وسمو ولى العهد ردهة الاستقبال بين حفاوة الجماهير واجلالهم وامتطيا السيارة الملكية يتقدمها سيارات الجيب المسلحة وتتبعها سيارات مسلحة اخرى فسيارات الحاشية والحرس قاصدين فى رعاية الله الى النزل المعد لنزول جلالة الملك عبد الله بالظهران .

حاشية جلالة الملك عبد الله

تتكون حاشية الملك عبد الله من الشيخ محمد الأمين رئيس القضاة، وفلاح باشا وزير العدلية، ونور الدين باشا محمود وكيل القائد العام للقوات العربية، ومناور بك تشريفاتي جلالته، وهاشم بك الدباس مرافق جلالته وهزاع الحالي رئيس تشريفاتي قصر جلالته. ومحمد فال الشنقيطي إمام جلالته وغازي بك راجي سكرتير جلالته، ومثقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر ومدير وكالة الأنباء العربية بعمان، ومراسل الاهرام السيد سامي حكيم ومراسل الزمان عبد المنعم الصالح، ومحمد القنباض مدير الخاصة الملكية وصبري باشا الطباع عضو مجلس الأعيان، ومخلد العتيبي، ومجري العتيبي وحصيفان عليان من رؤساء الحاشية البدوية.

كما قدم في معية جلالته سعادة فؤاد بك حمزة، وعلي افندي عوض وعبد المحسن الزيد من موظفي حكومة جلالة الملك المفدى.

سمو ولي العهد يشرف على كل شؤون تكريم الضيف العظيم

لقد كانت حفاوة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد المعظم بضيفه العظيم صاحب الجلالة الملك عبد الله حفاوة بالغة منقطعة النظير فالترتيبات التي احدثت تفوق الوصف بما دلت عليه من العناية الكبرى والاهتمام الفائق فقد اعد مكان خاص في الحي الجديد لجلالة الملك عبد الله وحاشيته الكريمة مزودا بكل وسائل الراحة ومكيفات الهواء كما روعي في تنظيمه حسن التنسيق والجمال حتى ليبدو منظره ومظهره كاروع ما تقع عليه العين من الرواء والبهجة وكان اهتمام صاحب السمو ولي العهد المعظم بالغا اقصى حده بالاشراف على كل الشؤون والترتيبات التي تكفل الراحة والعناية بضيف كريم حتى اذا كان صباح يوم السبت ١٩ شعبان حيث تقرر ان تصل الطائرة الملكية التي تقل جلالة الملك عبدالله غادر حضرة صاحب السمو الأمير سعود ولي العهد المعظم مقره الخاص في الحي الجديد في الظهران قاصدا الى المطار العربي السعودي في الظهران الذي ستهبط فيه الطائرة الملكية وكان في

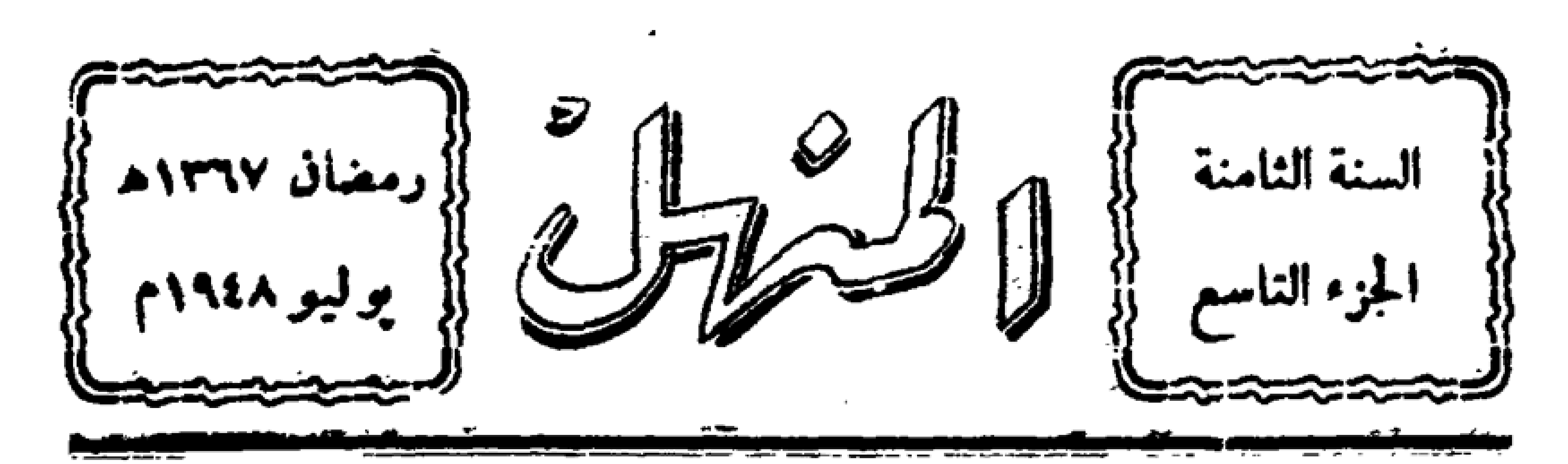
معية سموه الكريم اصحاب السمو الأمراء سعود ابن جلوى وسعد بن جلوى وعبد المحسن بن جلوى وسعد بن فهد السعود ومحمد بن تركى وطبيب سموه وحاشيته وكتابه ومرافقه وفى تمام الساعة الرابعة وصلت الطائرة السعودية التى تقل صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم وفى معيته محمد الأمين قاضى القضاه ومعالى صلاح باشا المدارجة وزير العدل وسعادة فؤاد بك حمزه وزير الدولة فى المملكة العربية السعودية مندوبا من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فسعادة شوكت باشا السامى طبيب جلالته وسعادة نصر الدين باشا محمود وكيل القائد العام للقوات ومناور بك شاهر تشريفاتى جلالته وهزاع المجالى رئيس تشريفاتى قصر جلالته وهاشم بك الدباس مرافق جلالته ومحمود افندى سالم وترافقها الطائرة السعودية تحمل بقية الحاشية الملكية وكان المطار غاصا بالمستقبلين من اهلين واجانب ، وكانت الأعلام الاردنية والسعودية ترفرف على مدخل المطار العربى السعودى ومظاهر البشر والسرور تلوح على كل محيا وقد اصطف حرس الشرف على جانبى المطار ، وعندما هبطت الطائرة اطلقت المدافع احدى وعشرين طلقة ، تحية للضيف المعظم ، ثم قدم صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم افراد حاشيته الى جلالته ، كما قدم جلالة الملك عبد الله افراد حاشيته الكريمة لسمو ولى العهد المعظم وادى حرس الشرف التحية العسكرية للضيف الكريم وفتش جلالته حرس الشرف ، ثم سار جلالته وبجانبه صاحب السمو الملكى الأمير سعود الى باب نزله سار حفظه الله لمنزله العامر ، وسافر صاحب السمو الملكى ولى العهد الى الرياض فى الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد ٢٧ /٨ /٦٧ ليتسنى لسموه الاشراف على ترتيبات استقبال جلالته بالرياض وليكون الى جانب جلالة والده المفدى فى استقبالها ضيفهما المعظم . اما الملك عبدالله فقد غادر الظهران نحو الى الساعة الثانية عشرة.

حفاوة سمو ولى العهد بجلالة الضيف فى الظهران والدمام

بعد ان تناول جلالة الملك الضيف الغداء بمنزله العامر بالظهران غادره يرافقه حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد وفى معيتهما رجال الحاشيتين

والحرس من حوله فزارا منشئات السكة الحديدية ومعامل تكرير البترول والمستشفى بالظهران وكان ركبها مهيباً تتقدمه وتحيط به سيارات الجيب ويتبعه رتل من السيارات ثم عادا الى منزل جلالة الملك عبد الله فقصد جلالته جناح الاستراحة بمنزله الخاص وعاد سمو ولى العهد المحبوب الى منزله وقد استراح كل منهما الى الساعة الحادية عشره والثلث وحينئذ غادر سمو ولى العهد منزله العامر قاصداً منزل جلالة الملك عبد الله حيث صحب جلالته الى السيارة الملكية فاستقلاها قاصدين فى رعاية الله الدمام لحضور مأدبة العشاء الكبرى التى اقامها سمو الامير سعود بن جلوى تكريماً لجلالة الضيف وقد سار امام الموكب الملكى وخلفه سيارات الجيب وسيارات الحرس والحاشية وكان موكباً مهيباً وقد عرج على الخبر فى طريقه الى الدمام وكان الاهلون يحتشدون فى شوارعها يحيون الملك ضيف الملك . وفى الدمام كانت جنود الشرطة قد اصطفت امام دار الامير الداعي كما تجمهر بالساحة الواقعة امام الدار عدد كبير من الاهلين تمتعوا بمشاهدة الموكب الكريم عند وصوله الى هناك كما كان الاهلون ينتشرون فى الطرقات يحيون ويعلنون مشاركتهم لمليكهم ولسمو ولي عهده فى الحفاوة بضيفهم العظيم وعلى ابواب الداركان فى استقبال جلالة الملك عبد الله وسمو ولى العهد سمو الامير الداعى الامير عبد المحسن بن جلوى وعدد من كبار الموظفين والاعيان. وقد سارا بين حفاوة وترحيب الداعى الى سطح الدار الذى أعد للاستراحة وهناك جلس الملك عبد الله تحت العلم السعودى وجلس الى يساره سمو ولى العهد تحت العلم الاردنى وفى هذا مافيه من فأل حسن سوف تجتني ثماره البلاد العربية التى اخذت تتجمع وتتكتل بفضل الله ثم بحكمة ملوكها العظام ورؤسائها الفخم واخذ جلالة الملك وسمو ولى العهد يتعاطيان الحديث فى مواضيع شتى حالما اخذ المدعوون يفدون زرافات ووحدانا ويقدمهم سمو ولى العهد لجلالة الملك عبد الله للتشرف بالسلام عليه وبعد برهة انضم الى جلالة الملك وسمو ولى العهد ، المستر ملوى نائب القنصل الامريكى فكان الحديث يدور بينهم متنوعاً فى جو من التفاهم والمودة وبعد ان ادير ت عليهما : ي جلالة الملك عبد الله، ولى العهد القهوة العربية واكتمل

عدد المدعوين وهم رجالات الشركة والقنصلية والجاليات وموظفو الحكومة والاعيان انتقل جلالة الضيف العظيم وسمو ولي العهد المعظم تحيط بهما الحاشية والحرس والمدعوون الى المائدة الاخرى واخذ جلالة الضيف وسمو ولي العهد يتطارحان الاحاديث التي تشع محبة ومودة بين اجلال وا كبار من يستمع الى جوارهما الرائع وبعدان اكلا هنيئا مريئا على مائدة جمعت مالذ وطاب واشتملت على اقصى ما يمكن ان يكون من صنوف الترتيب والتنسيق واتسعت لمئات المدعوين نهض جلالة الملك وسمو ولي العهد وعادا الى مكان الاستراحة الاول، حيث اديرت عليهما وعلى الحاضرين القهوة العربية ومباخر الطيب وبعد جلسة قصيرة غادرا مكان الاستراحة قاصدين في رعاية الله الى الظهران بعد ان اديت التحية العسكرية لهما على ابواب الدار وبعد ان شيعهما الامير الداعي وجمهور من الموظفين وعلية القوم وعاد ركبهما المهيب الى الظهران عن طريق مدينة الخبر وقد بلغ الموكب الظهران في الساعة الثانية والنصف ليلا وقد ودع جلالة الملك وسمو ولي العهد الامير سعود بين الجماهير من المستقبلين يتقدمهم ثلة كبيرة من جنود الدفاع اصطفت لاداء التحية العسكرية كما اصطف فريق المجاهدين من الحرس في ثيابهم البيضاء واسلحتهم وكامل عتادهم الحديث وقد ابدى جلالته سروره بما شاهده من جمال مظهرهم ثم ركب صاحب الجلالة السيارة الملكية الى ساحة الاستقبال الكبرى التي اعدت لاستراحتهم وهناك اديرت للحاضرين اكواب المرطبات والقهوة العربية والقيت كلمة الترحيب امام جلالته باسم الحكومة العربية السعودية والشعب السعودي وقد قابلها جلالته بالتقدير والشكر وقد تبودلت عبارات الترحيب بين جلالته وسمو ولي العهد الامير سعود وكانت مظاهر البشر تغمرهما وتغمر الجميع ثم نهض جلالته وتقدم الشيخ عبد الله بن عدوان وقدم موظفي الحكومة واعيان واهالي المقاطعة. وفي الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعين شرف جلالة الملك عبد الله المعظم المكان الخاص المعد لجلالته وحاشيته في الحي الحديد في الظهران وكانت عبارات المودة وتحيات اللقاء التاريخي الجليل على كل لسان .


المنهل
السنة الثامنة
الجزء التاسع
رمضان ١٣٦٧هـ
يوليو ١٩٤٨م

من يُمْنِ الطـــالع !..

من يمن الطالع ، وسعادة الظروف ، ومحالفة التوفيق - أن تلفظ « المدنة المشئومة » أنفاسها الأخيرة ، فى الأيام الاول من شهر رمضان المبـارك ، شهر الفتح والنصر ، واليمن والايمان . ومن يمن الطالع وسعادة الظروف ، ومحالفة التوفيق - أن يوافق إستئناف الجهاد العربى المقدس ، فى فلسطين قلب العروبة الخفاق ضحوة أول يوم جمعة من هذا الشهر المبارك « الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » ..

فيوم الجمعة فى ذاته يوم ميمون الطالع على المسلمين ، ترتفع فيه نفوس المؤمنين إلى الذرى وتتجدد معنوياتهم ، وتزخر روحانياتهم بفيض طام من السمو والاشراق وبطاقة كبيرة من القوة المعنوية الخارقة .. فما بالك إذا وقع هذا اليوم المبارك فى شهر رمضان المبارك ؟! ثم ما بالك اذا كان أول جمعة من جمعه الميمونة ؟!

إن اليمن ليتضاعف ، وان السعادة لتمتد وتطاول ؛ وان التوفيـق ليتراكم بعضه فوق بعض باذن الله :

* * *

وشهر رمضان مع ما فيه من خاصية السمو بنفوس المؤمنين ، فانه ليضم لهم بين احنائه ذكريات « نصر » مؤزر و « فتح » مجيد . وذلك أن « معركة بدر الكبرى » التى انشق فيها ستار الزمان والمكان عن إنتصار باهر لمبادى الحق والخير والاصلاح على جحافل الباطل والشر والطغيان - كانت قد وقعت خلال هـذا الشهر المبارك .. وذلك أيضاً أن « فتح مكة المشـرفة » على يد الرسول الأمين عليه السلام .. ذلك الفتح الذى اندفقت منـه ينابيـع النور على ارجاء الأرض - انما حصل فى هذا الشهر المبارك بالذات .

* * *

واذن فليستبشر المسلمون قاطبة ؛ والعرب المجاهدون خاصة ، بالنصر المؤزر

قضية فلسطين

« قضية افادت العرب ولم يخسروها »

للاستاذ السيد محمد حسن فقي

لما تأزمت قضية فلسطين ورأى ساسة العالم خلال رمادها وميض نار بدأ وا ند
ركون أنها قضية خطيرة معقدة لا تحل بالهوى والارتجال . وان وراءها رجال
عاهدوا الله لتحلن هاته القضية حلا عادلا يرضي الضمائر والكرامات ويقنع
المنطق والانصاف او ليموتن فى سبيلها موتا كريما هو السبيل الى الحياة الحرة
السعيدة للاجيال القادمة وللرفات الراقد فى الاجداث .

وقد كانت الدول الكبرى تظن ان اليقظة العربية ما تزال حلماً من الاحلام
يدور فى رؤس بعض رجالات العرب ثم لا يتعداها الى المضطرب العربي الواسع ؛
ولهذا فهى تعبث بالشعوب العربية وتلهو بمقدراتها ما شاء لها العبث واللهو
مادامت تلك الشعوب ما تزال تغط فى نومها العميق . ومن اين للنائم ان يبصر
ومن اين للخامل المطمئن الى الحياة الوادعة والسكون ان يثور على الضيم وان
يختار خطوط النار على الحياة الناعمة المطمئنة ؟

يحالفهم ان شاء الله ، وبالفتح المبين يسعى بين أيديهم بحول الله ، وليغتبطوا
باقتران إستئناف جهادهم المقدس ، بهذه الظاهرة التاريخيه السعيدة الخالدة
وليندفعوا كاسلافهم الخالدين ، فى سبيل تطهير بلاد « ثالث الحرمين » وقلب
العروبة النابض ـ من عبدة الطاغوت ، وسوءة الناسوت ؛ موقنين بأن جهاد
الذى يقومون به لتوطيد دعائم الخير والسلام ، فى أرض الخير والسلام ، مع
الجنين بالظفر المنشود ان فى حالة السلم اوحالة الحرب ، مصدقاً لقوله تعالى فى كتابه
المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) وصدق الله العظيم

[الطائف] يوم الجمعة ٣ شهر رمضان ١٣٦٧ هـ عبد القدوس الأنصاري

هذا هو الظن الاثيم الذى كان يساور نفوس ساسة الدول الكبرى فى الغرب وهذا هو منطق القوة الغاشمة مع الضعف المستكين تنكيل بالضعيف وتجاهل لحقوقه الواضحة . وتواطوء مع القوى وتثبيت لادعاءاته الباطلة ، فادام العرب امة وديعة تؤثر السلامة وتركن الى الراحة فان حقها هضيم لانه حق ليس له انصار يذبون عنه ويذودون عن حياضه .. وما دام اليهود ذوى قوة اقتصادية وذوى نزعة اجرامية مخيفة فان باطلهم حق واساءتهم احسان

هكذا كانوا يظنون . وعلى أساس هذا الظن الخادع قرروا مقرراتهم الطائشة وقسموا فلسطين قسمة ضيزى بين العرب واليهود. العرب اهل فلسطين الصرحاء واصحاب الحق الكامل فيها . واليهود الدخلاء المجرمون الذين لا يقوم دليل واحد لهم على حقهم فى انتزاع فلسطين من ايدى اهلها ،وماذا يضير التقسيم مادام لا يثير غبارا فى وجه العالم المتمدين ،ومادام لا يرتفع صوت قوى فى سبيل استنكاره، بل فان هذا التقسيم سيكسب مؤيديه اصواتا ترشح للرئاسة فتضمن الفوز . واموالا تتسرب الى صناديق الحزب وصحفه فتضمن النجاح للحزب على مناوئيه ، وما على مؤيدى قضية التقسيم من حقها او باطلها ! ، فلتكن حقا محضا او لتكن باطلا خالصا . فالمهم ليس ذلك ولكنه الثمار التى تجنى من وراء تأييدها ، وعلى هذا الاساس الهدى الخاطىء ايد قضية فلسطين من ايدها من المؤيدين ابتغاء لجر مغنم اورغبة فى دفع اذى : ولكن العرب خيبوا ظن اولئك الظانين واثبتوا انهم ليسوا بالغافلين عما يبيت لهم . وليسوا بالامة المهينة التى تغمض الجفن على القذى وتبتلع الاهانة فى ذل واستسلام ودلوا على براعة وحكمة فى السلم وفى الحرب كانتا نتيجة لدراسة وتعليم وتجارب واستخلاص للعبرة من مواطن الاعتبار فمن ظن ان الشعوب العربية لا تزال شعوبا متاخرة عن ركب المدينة السائر . منقسمة تنى بعضها ما يتطلع حكامها وزعماؤها الا الى مناصب الحكم ومتاع الحياة وما تسير كافتها الا فى ركاب الحكام والزعماء حيثما عسفوا وجانبوا الطريق السوى من ظن مثل هذا الظن الخاطىء فهو مخدوع واهم . الشعوب العربية قد استيقظت من سباتها ونفضت عنها غبار القرون الجامدة

وعادت شعوبا مثقفة مستنيرة قوية طموحة جادة فى بناء حاضر يليق بالماضى الضخم الذى بناه اسلافها العظام .

وحكام العرب وزعماؤهم . هم رجال عركوا الحياة وذاقوا حلوها ومرها وخبروا الوقائع فعرفوا ان العروش والمناصب لاتقوم الاعلى اكتاف الشعوب الراضية المختارة وان كل عرش ومنصب لا يقوم على مثل هذه الدعائم القوية سيصير حتما الى الانهيار . فخلطوا نفوسهم بشعوبهم وخدموها كما خدمتهم ومشوا بها قدما الى الحياة القوية السعيدة التى لايتعالى فيها حاكم على محكوم ولايخرج محكوم على حاكم .

على اننا قد نلتمس بعض العذر لاولئك الظانيين فيمايظنونه بالطبيعة العربية هذه الطبيعة السمحة الصافية الميالة الى الخير المؤثرة للسلام . فان هذه السجايا الانسانية الرفيعة قدغرتهم وصرفتهم عن استكناه حقيقة تلك الطبيعه النبيلة الابية :

ان العرب يجنحون الى الخير ولكن فى غير ضعف ، ويؤثرون السلام ولكن فى غير خور وهم مضيافون ولكن فى غير اباحة الذمار وتاريخهم الطويل حافل بضرب الشواهد على مانقول : فليست هناك امة على سطح هذه الارض تابي الضيم وتتمرد على الهوان كالامة العربية افراداً وجموعه . واذا كانت قد غفت قليلا بعد جهاد طويل نزولا على احكام ناموس الكون المطاعة ككل امة مجيدة ذات ماض حفيل فان الغفوة ليست دليل نضوب الحيوية واندثار الخصائص الاصيلة بل هى استجمام بعد تعب يعقبه انبعاث نشيط متدبر .

ان اليهود قوة عالمية مافى ذلك ريب . ولكنها قوة هدامة جنودها الشر والاجرام وهدفها الفساد والتدمير اما العرب فهم قوة عالمية بناءة عاملة لخير البشرية مساهمة فى اداء رسالة السلام والهناء للعالم . فمن لم ينظر الى العرب بهذه النظرة الصحيحة فانه مخدوع فى الحقائق ومصروف عنها . ومن اجل ان نبرهن على ما قلناه عن الطبيعة العربية مسالمة ومحاربة ومنصفة نشير فيما يتعلق بانصافها الى موقف مندوبى الدول العربية بهيئة الامم المتحدة فقد تقدموا الى هذه الهيئه باقتراح ينطوى على كثير من المنطق ـ وسداد الاتجاه . وذلك بان تقبل كل دولة من الدول المشتركة فى الهيئة من مهاجرى اليهود عدداً يتناسب مع

تعداد نفوس رعايا تلك الدولة ومساحة اراضيها بما فى ذلك الدولة العربية وبهذه الوسيلة يتهيأ لكل يهود العالم المشردين وطن يتفيأون ظلاله ويعيشون بين اهله نفس معيشتهم وينالون نفس حقوقهم ويتقيدون له بمثل الواجبات التى يتقيدبها المواطنون الاصليون ولكن هذا الاقتراح على وجاهته وانصافه رفض - بكل أسف - من اعضاء الهيئة بما فيهم انكلترا فدل رفضهم على مبلغ تعسفهم واجحافهم بحقوق العرب فى هذه القضية العجيبة واصرارهم على ان يحمل العرب وحدهم هذا العبء الثقيل الكريه الخطير العواقب . كما دل على مدى تخوفهم وحذرهم من تغلغل نفوذ اليهود فى بلادهم اذا هاجروا اليها . وتحكمهم فى مقاليدها ومصائرها بوسائلهم الاجرامية المعروفة .

ونحن لانستطيع ان نفسر موقفا كهذا يقفه اعضاء هيئة الامم المتحدة بغير هذا التفسير المعقول . اذ ما الذى يمنع دولة كأستراليا او كندا اوروسيا او الولايات المتحدة مثلا من قبول عدد مناسب من مهاجرى اليهود الى بلادها وهى بلاد يكاد يكون كل منها قارة مترامية الاطراف تكفى لايواء كل يهود العالم لولا ما بسطناه من اسباب ؟

أما الحجة التى يتذرع بها اليهود لانشاء وطن قومى لهم بفلسطين فهي حجة داحضة متداعية الاسس والاركان فاليهود قد طردوا من فلسطين منذ قرون طوال قبل الفتح الاسلامى ومن امة غير الامة العربية وقد غير على فتح العرب لفلسطين والاستيلاء عليها من امة غير اليهود ما يقارب ثلاثة عشر قرنا وهو زمن يكفى نصفه لصبغ فلسطين بصبغة عربية صرفة لاذاقل من ربعه قد صبغ امريكا بصبغة مستعمريها الوافدين اليها من اوربا وكافة اقطار الدنيا .

واذا جاز من وجهة نظر القانون الدولى ان يدعى اليهود فى فلسطين لان اجدادهم قد سكنوها قبل عشرات القرون فان من الجائز يومئذ - من وجهة النظر نفسها - ان يطالب الهنود الحمر باجلاء الامريكيين عن القارة الجديدة لينعموا وحدهم بخيرات وطنهم الاصيل او ليتقاسموه على الاقل مع الامريكيين الدخلاء فيأخذوا افضله تربة ومناخا وخصائص معدنية كما فعل اليهود فى حصتهم التى -

يحاولون الاستيلاء عليها من فلسطين ، ثم لماذا يسكن قسم من اليهود بفلسطين ويحتلونها كوطن قومى لهم ويبقى القسم الاعظم منهم مشرداً فى بقاع العالم موزعا على امم الأرض ؟ ان عدد اليهود فى العالم هو خمسة عشر مليونا ويزيدون فهل يكفى القسم المعطى لهم من فلسطين لايواء كل هذا العدد الكبير ؟ اذ فلسطين رقعة ضيقة من الارض لاتكاد تتسع لسوى اهلها الحاليين الذين لايتزايدون باستمرار التناسل . فكيف يوافق العالم المتمدين على حشر يهود العالم المشردين بها وهم عصابات من حثالات الامم ملفقه من كل جنس ودم ونزعة؟ ان اليهود مطامع اقليمية مستورة فى بلاد العرب ستتكشف شيئاً فشيئاً حينما يرسخون اقدامهم فى فلسطين كدولة ان تصريحات كثيرة من زعمائهم تدل دلالة سافرة على هذه المطامع التى تنتظرا بانها لنفاجيء العالم بسلسلة جديدة من المطالب ما تنتهى حلقاتها او يتردى العالم فى حرب مبيرة تدك صروح المدنية وتقضي على كل امال السلام .

وأما ان العرب ذوو طبيعة مسالمة فهو مانهضت وتنهض عليه الدلائل فى كل يوم . ويكفى لتقرير هذه المزية للطبيعة العربية ان العرب رضوا بمعاشرة اليهود ومخالطتهم فى كل بلدانهم فى الوقت الذى كان فيه معظم بلدان العالم يرون فى اليهود عنصراً وبائيا خطرا يحاربونه بكل ما أوتوا من قوة . واذا كان اليهود يشكون زمن الشكوى من الاضطهاد والتشريد والحرمان من الوطن المؤوى فان الفضل فى ذلك يرجع الى ما تركب فى نفوسهم من خبث ولؤم وغدر وانانية قذرة تنفر منهم الجماعات الانسانية فى كل اصقاع الدنيا .. فمن من الناس رضى أن يؤوى فى داره ضيفا ينزل على الرحب والسعة ويرتع فى بحبوحة من العيش ثم تمضي الايام فاذا بالضيف يطالب بكل وقاحة بقسم من الدار كحق خاص اكسبه اياه طول المقام؟ ومن من الناس يرضى ان يخلط نفسه بقوم لا يتعففون من المتاجرة بالاعراض والذمم مالم تكن له حصانة خلقية متينة وطبع أبى عيوف يعصمانه من القدوة المرذولة كالعرب الاشراف ؟

لقد رضى العرب بمخالطة اليهود لانهم أمة كريمة مضيافة غيورة على الاعراض

غيرة ماتدانيها فيها أمة من الامم .ولو ان اليهود عاشروا آمة غير العرب كل هذه القرون الطوال لصبغوها بصبغتهم ، ولدمغوها فيهم إدغاماً يجردها من خصائصها ومثلها وعاداتها وتقاليدها حتى لتنمسخ امة وضيعة من اليهود الاوشاب ..ولكن العرب من طينة أخرى لاتجور عليها الخبائث ولاتجتاحها الجرائم لانها بكيانها القوى المتماسك اقوى بكثير من السموم والآفات التى تتقاطر من الخبائث والجرائم وقد صبر العرب طويلا على اذى اليهود وتحرشهم صبرا الكريم القادر لاصبر العاجز الوضيع . فحينما رت انكلترا ان تنهى انتدابها على فلسطين فى يوم ١٥ مايو ٤٨ ورغبت الى العرب واليهود احترام هذا الموعد وعدم تخطيه بالاشتباك ومحاولة الاستيلاء على المدن والاماكن الاستراتيجية تحاشيا من الاصطدام مع قواتها .. احترم العرب هاته الرغبة فرابطت جيوشهم على الحدود من فلسطين ما تجتازها اوينتهى الامد المضروب . وانتهز اليهود كعادتهم هذه الفرصة انتهازا دنيئاً فاغاروا على حيفا واستولوا عليها ثم ثنوا بيافا وسواها من المدن والقرى العربية الآمنة . وتجاوزوا فى ذلك الاستيلاء الغادر أبسط مبادىء الانسانية وابجديات قواعد الحرب فانتهكوا الاعراض وقتلوا الشيوخ والاطفال وبقروا بطون النساء وارتكبوا من الجرائم الوحشية ماتشمئز منه الانسانية ويقشعر الضمير . واين اولئك الاوباش المطواحون من الانسانية والضمير ؟ هؤلاء هم اليهود المجرمون واولئك هم العرب المسالمون .و ما ابعد الشقة بين القبيلين .

اما الطبيعة العربية المحاربة فقد تجلت بابرز خصائصها واقوى سماتها فى زحف الجيوش العربية الى ارض فلسطين الحبيبة لانقاذها من عبث عصابات الصهيونيين الذين ضاق بهم ذرع الضمير وتبرمت بهم الانسانية الحقة فودت انلم تلفظ من احشائها هاته الحشرات السامة التى ماتعرف غير الفتك والايذاء.. وتجلت فى المهارة الحربية فى كافة المواقع التى اشتبكت فيها القوات العربية المجاهدة مع قوات اليهود الجبناء. فامن موقعة واحدة سجلت تقهقر الجندى العربى الشجاع وإدباره ..وان كان كثير من المواقع قد سجل جبن اليهود وفرارهم ونكوصهم عن مواجهة الخصوم وتفضيلهم الحرب الذليلة المتوارية خلف الخنادق والحصون والمتاريس والاقبية ؟

ان العربي محارب بفطرته . شجاع بغريزته . قد ورث حب النضال من حياته البدوية الطليقة المستهينة بالقيود والسدود المتعشقة للحرية والمفاخر . فحينما كان رجل بادية وقبيلة كان يناضل عن كرامة قبيلته ومكانتها وامجادها بدمه الغالي ، وكان يسترخص روحه في سبيل الدفاع عن الحريم والديار من المغيرين والطامعين . وقد خبر اساليب الكر والفر والدفاع والهجوم التي هذبتها المدرسة الحربية الحديثة واضافت اليها وان كانت لم تخرج بها عن قواعدها الاساسية القديمة الا قليلا . ولهذا فهو محارب من الطراز الاول فاذا استثير في وطنه وعرضه ومقدراته فانه ينقلب الي مقاتل من اشرس المقاتلين واضراهم في الحرب واجرئهم عليها . وهذا هو العربي الذي تشهده اليوم ميادين القتال في فلسطين العربية المجاهدة بابنائها وابناء العروبة جميعا .. وستشهد هذه الميادين آيات من البطولة رائعات اذا لم يعد اليهود ومناصروهم الى صوابهم ويعد لواعن اسطورة تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية فيها ..

ان العرب قد صمموا تصميما قاطعا لاتثنيه قوة في الوجود على ان تظل فلسطين عربية كما كانت منذ اجيال سحيقة . وعلى ان لاتقوم فيها دولة يهودية ولو حاول اقامتها كل دول العالم متضافرة ، وستظل فلسطين ـ ان شاء الله ـ كما يريدون عربية مسلمة ترتد عنها فلول الصهيونيين مدحورين مشنوئين تعتلج في نفوسهم الحسرات وتنز صدورهم دماً وصديدا فما تجد الأساة والمتوجعين .

فاذا شاء الحمقى الذين ارادت الاقدار لهم ان يقودوا سفينة العالم في ظروفه العصيبة التي يجتازها اليوم . ان تتخبط هذه السفينة في العواصف وترتطم بالصخور فما عليهم الا ان يركبوا رؤوسهم فيثويد واقرار التقسيم الجائر . وحينذاك سيتلقون الجواب العربي الحاسم « الفناء ولا الهوان » وحينذاك ستكون المسئولية التاريخية عما يحيق بالعالم من كوارث ملقاة على عواتق اولئك الذين لايتدبرون العواقب ولاينظرون الى ابعد من آنافهم . ولايقدرون الا منافعهم الشخصية فحسب ..

ان المدنيات العالمية قديمة وحديثة لتدين للعرب بالشيء الكثير . فما الذي تدين به هذه المدنيات لليهود الذين كانوا حرباً على الدنيا منذ عرفتهم الدنيا ولعنة

المركز الاقتصادى لفلسطين

واهميته للدول العربية

للاستاذ سعيد آدم بكالوريوس فى الاقتصاد

ان الروابط التى تصل فلسطين بالدول العربية متعددة النواحى متنوعة الاهداف ومعظمها قد أصبح متعارفا لطول ما تداولته الاقلام ورددته الألسنة ، بل انها لم تكن فى حاجة الى ذلك إذ انها موجودة فى طيات قلب كل عربى وكل مسلم غير ان عاملا واحدا لم يعط حقه من العناية والدراسة هو العامل الاقتصادى برغم اهميته البالغة وتأثيره الكبير فى النواحى الأخرى . ولا يقتصر أثر هذا العامل على الجانب الايجابى الذى يتمثل فى افادة الدول العربية فائدة مباشرة ، بل يتعداه الى الجانب السلبى الذى يتمثل فى درء الخطر الصهيونى عن الكيان الاقتصادى للدول العربية نفسها . والسبب الأول فى ابراز هذه الحقيقة يرجع الى اليهود انفسهم . فقد وجهوا اهتمامهم الكبير الى غزو فلسطين اقتصاديا تمهيدا لغزوها سياسيا والسيطرة على الشرق الأوسط ثم على العالم اجمع . ويجدون فى ذلك عونا من جالياتهم القوية النفوذ فى شتى ارجاء العالم .

على البشر منذ عرفهم البشر ؟ فلماذا كل هذه الضجة المفتعلة التى يثيرها المستأجرون والاذناب من اجل هذه الطغمة الحقيرة الباغية التى لا تحل فى مكان الا حلت به الرزايا والنكبات وجرت فيه الدموع والدماء ؟

وبعد . فانا نحمد الله على محنة فلسطين فقد قاربت بين صفوف كانت متباعدة والفت بين قلوب كانت متنافرة . ووجهت أشتاتا من الرغائب والمطامع والآمال الى هدف واحد هو عز العروبة ومجد الاسلام . وليس هذا بالشىء الهين الذى تستغلى فيه الأثمان .

محمد حسن فقى

ومحور القوة الاقتصادية الكامنة فى فلسطين هو البحر الميت الذى يحوى ملايين الاطنان من المواد الكيماوية المختلفة ذات الأثر الهام فى اقتصاديات العالم ويستطيع القارىء ان يستوثق من ذلك إذا علم ان هذه الثروة الهائلة تقدر برقم فلكى يتجاوز ٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٥ خمسة تريليون دولار !!. وتقدر كميات الانتاج الكيميائية فى هذا الكنز العظيم الذى يفوق كنوز قارون بما يلى :

كلوريد البوتاسيوم	٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٢ بليونى طن مترى
كلوريدالصوديوم (ملح الطعام)	٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و١١ احدعشر بليون طن مترى
بروميد المغنسيوم	٠٠٠و٠٠٠و٩٨٠ تسعمائة وثمانون مليون طن مترى
كلوريد المغنسيوم	٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٢٢ اثنان وعشرون بليوطن مترى
كلوريد الكلسيوم	٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٦ ستة بلايين طن مترى

واهم هذه المواد على الاطلاق هو كلوريد البوتاسيوم الذى يعتبر افضل المخصبات الزراعية . وعن طريقه يستطيع الصهيونيون السيطرة على الانتاج الزراعى فى العالم . وسوف يتمكنون بمساعدته من زراعة صحراء النقب الواقعة فى جنوب فلسطين والتى تبلغ مساحتها ٠٠٠و٣٩٨و١٢ دونم اي نصف مساحة فلسطين تقريبا . وهذا هو السر فى حرص الصهيونيين على ضم هذه الصحراء الى دولتهم المزعومة . وقد تكونت شركة لاستغلال البحر الميت اسمها « شركة البوتاس الفلسطينية المحدودة Palestine Botash Ltd. » يشتغل فيها الآن نحو الفى عامل . ويشترك فيها كبار اليهود وعلى الاخص يهود نيويورك وما زال العمل فيها فى بدايته ، ومن المؤكد ان العمل سوف يتسع اتساعا عظيما لوتم لليهود تكوين دولتهم لا سمح الله .

وتبلغ مساحة فلسطين كلها ٠٠٠ و ١٥٨ و ٢٦ دونم القابل للزراعة منها الآن ٠٠٠ و ٧٠٠ و ٨ دونم ويملك اليهود ٠٠٠ و ٨٠٥ و ١ دونم ولا يكفى الانتاج الزراعى الحاضر لسد حاجة السكان . وتتكون صادرات فلسطين من البرتقال وتبلغ قيمة المصدر منه فى عام ١٩٤٥ ـ ٠٠٠ و ٥٦٤ و ١ جنيه فلسطينى ، والعنب وتبلغ قيمة المصدر منه فى نفس السنة ٠٠ و ٥٠٣ جنيه فلسطنى ويقدر انتاج المواد الأخرى بما يلى حسب احصاء عام ١٩٤٥

القمح	٦٥,٢٥٠	طناً	البطاطس	٣٦,٧٥٣	طناً
الشعير	٨٣,٨٩٤	»	الباذنجان	٣٧,٧١١	»
الذرة	٤٦,٧٨٨	»	زيت الزيتون	١١,٩٤٢	»
الدخن	٥,٩٢٣	»	العنب	٤١,١١٠	»
التبغ	٨٦١	»	الاسمان	٤,٦٨٠	»

وسيتضاعف الانتاج الزراعي لو أمكن استغلال املاح البحر الميت استغلالا كافياً.

ورغم عدم توفر وسائل الصناعة فى فلسطين فى الوقت الحاضر فقد استطاع اليهود، وجار اهم العرب فى هذا المجال الى حدما، فى إنتاج المصنوعات الكيمائية والأدوية والترابات المختلفة: ومكنتهم ميزتهم التى اكتسبوها من البلدان التى كانوا يعيشون فيها من التفوق فى هذه الناحية. وقد لعبت الهيات والاعانات التى تلقوها من ابناء جلدتهم فى أمريكا، دوراً هاما فى ذلك وفى شتى نواحى نشاطهم بوجه عام. ولايمكن ادراك مدى تقدم الصناعة فى فلسطين إذا تم استغلال مواد البحر الميت على الوجه المطلوب.

وقد بلغت إيرادات الحكومة الفلسطينية فى عام ١٩٤٦ - ٤٧ ١٩,٧٨١,٠٠٠ جنيه فلسطيني والمصروفات ٢٠,٤٨٤,٠٠٠ جنيه فلسطيني وتقدر واردات فلسطين من الخارج فى عام ١٩٤٥ ٤٠,٦٩١,٠٠٠ جنيه فلسطيني وصادراتها الى الخارج ٢٠,٣٩٦,٠٠٠ جنيه فلسطيني وهذا يبين لنا مدى العجز فى التجارة الخارجية لفلسطين ومدى الاعانات التى يتلقاها الصهيونيون من زملائهم فى الخارج

وما من شك فى ان استغلال تلك الثروة، وكل ثروات العالم التى لم تستغل بعد، أمر فى مصلحة الانسانية ومن الواجب ان يتم. ولكن ليس للانسانية رصيد فى حساب اليهود اعداء الانسانية انهم يرمون الى غرض دنىء هو استعباد العرب والعالم بالسيطرة على هذه الموارد الضخمة والا لماذا يحرصون على تكوين دولة مستقلة لهم وهم يعلمون أنهم سوف تتاح لهم فرصة استغلال تلك الموارد بالاشتراك مع العرب ضمن وتحت ظلال حكمهم الوارف؟ اذ العرب فى استطاعتهم

اذا امكنتهم الفرصه ، وستمكنهم ان شاء الله، ان يستغلوا هذه الموارد الضخمة. فهم الى كونهم اصحاب الحق الشرعي في استغلالها نجدهم احوج اليها لترقية مستواهم المعيشي من اليهود المتخومين وقد اثبت التاريخ بالبرهان القاطع ان العرب أبر الشعوب بالانسانية وأن اليهود الدعداتها .

ويجب ان لا نغفل ان الدول العربية وخاصة المجاورة لفلسطين تستفيد منها فائدة اقتصادية عظمى فالى جانب التبادل التجاري الذي يجري معها وبوساطتها تجدها منفذاً لتجارة تلك الدول فشرق الاردن تعتمد في تجارتها الخارجية على موانى فلسطين . والعراق في حاجة الى موانى صديقة على البحر الابيض لتصريف تجارته لان الخليج الفارسي بعيد عن مراكز التجارة الرئيسية ... انابيب البترول العراق تفرغ معظم سائلها الثمين في ثغر حيفا العظيم ولصلة فلسطين العظيمة بسوريا يطلقون عليها سوريا الجنوبية ولفلسطين صلة لا تنكر بكل من مصر ولبنان كما يفد الى هذه البلاد عدد كبير من ابنائها لاداء فريضة الحج .

ان صلة فلسطين بالدول العربية صلة قوية لا يمكن ان تنفصم وهذا هو الذي دعى الدول العربية الى التدخل المسلح لانقاذها من براثن الصهيونيين وعندي انه اذا تم النصر باذن الله في القريب العاجل للدول العربية فان من الواجب ان توجه عنايتها الى الناحية الاقتصادية وعدم تمكين اليهود من السيطرة عليها . اذ ان اليهود قد يهزمون في الميدان العسكري السياسي بسهولة ولكن من الصعب التغلب عليهم في الميدان الاقتصادي بدون تدبير محكم يحد من غلوائهم واستغلالهم وخاصة اذا ما قبلوا الانضواء تحت ظل الدولة العربية مع احتفاظهم بحقوق الاقلية ولا يكفي هذا التدبير بل المهم أن يوجه العرب اهتمامهم الى استغلال موارد فلسطين بكل ما وسعهم في سبيل مصلحة العرب اجمعين وفي مقدمتهم عرب فلسطين مع الاستعانة بالخبراء الاجانب من غير اليهود الى هذه الناحية الهامة نلفت نظر الدول العربية وأمانة الجامعة حتى لا تؤخذ من مأمنها فان اليهود أمهر من الأبالسة . ؟

سعيد آدم .

محمد علي مالكي
١٢٨٧ - ١٣٦٧ هـ

مولده ووفاته

ولد فضيلة الشيخ محمد علي مالكي في مكة المشرفة في شهر رمضان ١٢٨٧ هـ وتوفي بالطائف في ٢٨ شعبان ١٣٦٧ هـ فيكون قد عاش ثمانين سنة كاملة لم يخرج فيها عن موطنه الحجاز إلا في رحلتين له الى بلاد جاوة على ما سيأتي بيانه .

والده وأصله

والده هو الشيخ حسين بن ابراهيم المغربي صاحب التصانيف ، ومفتي المالكية بمكة في عصره . وينتمي والده الى المغرب أصلاً ، وقد كانت ولادته بمصر وبها نشأ وبها حفظ القرآن وفي جامعها الأزهر تلقى العلوم على مشايخ الأزهر كالشيخ منة الله الشباس ، وابراهيم الباجوري ، وعثمان الدمياطي وغيرهم وبعد أن تضلع من العلوم انتقل في سن الشباب الى مكة المشرفة وجاور بها وعرف عنه مما كان يقوم به من التدريس في المسجد الحرام، فقُلِّدَ منصبَ الافتاء على مذهب الامام مالك بن أنس ، ومن هنا جاءه اللقب الذي عرفت به أسرته حتى الآن ، وهو (المالكي) نسبة الى المذهب الذي اختص بالافتاء فيه بالبلد الحرام وفي مكة أنجب الشيخ حسين ، ابنه المترجم الشيخ محمد علي المالكي ، وأولاداً آخرين تولى بعضهم مهمة الافتاء بمكة ، وكان أكبر أبنائه الشيخ محمد مفتي المالكية الذي كان في الوقت نفسه كبير الأسرة . ويليه الشيخ عبد الله والشيخ محمد الأمير والد الشيخ جمال المالكي ، والشيخ محمد عابد مفتي المالكية بمكة وأحمد ، وبنتاً اقترن بها فضيلة السيد محمد المرزوقي أبو حسين الذي ترجمنا له في عدد سابق من « المنهل » على أثر وفاته . وقد خلفت منه ولدين توفيا .

طفولته وشبابه وتعليمه

توفى الشيخ حسين ، وكان للمترجم من العمر حينئذ خمسة اعوام ، فقام بكفالته فى هذه الطفولة المبكرة ، اخوه الشيخ محمد مفتى المالكية الذى سبق التنويه به ، وزوجه بعد ان تجاوز سن الطفولة الى سن الشباب ، وتوفى هذا الاخ الشفيق فى عام ١٣١٠هـ بمكة متأثراً بالطاعون الذى انتشر بام القرى فى ذلك العام فقام باعباء تعليمه كل من اخيه الشيخ محمد عابد مفتى المالكية ، وشاركه فى هذه المهمة فضيلة السيد بكرى شطا والد فضيلة السيد صالح شطا ، كما ان المترجم تلقى بعض العلوم على غيرهما من اجلة علماء عصره ، ولم يزل عاكفا على التعلم جاداً فى التفهم حتى هيأه تعلمه الى ممارسة الافتاء فى حياة اخيه الشيخ محمد عابد ، وكان مبدأ ممارسته لهذه المهمة الدينية حوالى عام ١٣١٥هـ ومازال مستمراً فى القيام بها حتى توفى الشيخ محمد عابد فى عام ١٣٤٠هـ فاستقل المترجم بهذه المهمة بصفة رسمية ، وكان يقوم بجانب هذا المنصب ، بالتدريس فى المسجد الحرام ، وكان له تلاميذ كثيرون افادوا واستفادوا .

وظائفه

اول وظيفة تقلدها فضيلة الشيخ محمد على مالكى هى عضوية مجلس التمييز ، ورئاسة مجلس التعزيرات الشرعية ، وكان ذلك فى عهد الحكومة التركية . وفى زمن الحكومة الهاشمية تولى منصب وكيل المعارف ، بالاضافة الى عضوية مجلس الشيوخ ، واستقال من وكالة المعارف سنة ١٣٤٠هـ وتولاها بعده فضيلة السيد عباس مالكى والد الاستاذ السيد علوى مالكى . وفى زمن الحكومة العربية السعودية عين عضواً فى هيئة رئاسة القضاة .

مؤلفاته

تنيف مصنفاته على الستين ، فى مختلف العلوم والفنون ، وقد طبع اغلبها ونشر فى مطابع مصر والحجاز ، وبقى بعضها مخطوطاً ، وبعضها تحت الطبع ، واشهر مؤلفاته واهمها كتابه الذى اختصر به « فروق القرافى » فى اصول الفقه ، واسماه

« تهذيب الفروق » .. فهذا الكتاب ـ على ماحدثنا عنه عالم جليل مطلع ـ قد جاء خيراً من الاصل فى التحرير والتحبير ممادل على سعة تبحر الشيخ محمد على مالكى فى العلم .. ومن مؤلفاته « الحواشى السنية على قوانين ابن جزي » فى الاصول ايضا وهو تحت الطبع.. ومنها « تدريب الطلاب فى النحو » وقد طبع وحصل به تقم فى باكورة النهضة العلمية قبل نحو ثلاثين عاما، فقد الفه على طريقة السؤال والجواب ليسهل تفهمه على طلاب المدارس الحديثة ، وكانت عبارات هذا الكتاب واضحة وترتيبه جميلا منسقاً .. ومنها « حاشية على كتاب البلاغة المصرية للشيخ طموم وزملائه » وقد طبعت.. وله فى علم البيان عدة مؤلفات ومؤلفات فى ذلك وفيرة منها المخطوط ومنها المطبوع ..وهكذا كان فضيلة الشيخ محمد على من أوسع العلماء المعاصرين انتاجاً، واحفلهم بوصل حاضر البلاد العلمى بماضيها المجيد .. وهى ظاهرة تستحق التسجيل والاشادة لحفز الهمم وتنشيط القرائح والافكار .

اشهر تلاميذه

للشيخ محمد على مالكى تلاميذ كثيرون، نذكر منهم: الشيخ حسين عبد الغنى الذى كان رئيس المحكمة المستعجلة الاولى فعضواً بهيئة رئاسة القضاة ومجلس المعارف رحمه الله . ومنهم فضيلة السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف السابق وعضو مجلس الشورى حالا ، ومنهم الشيخ يحيي أمان نائب القاضى بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة . والشيخ احمد هرسانى قاضى المستعجلة الثانية بمكة ، والسيد علوى مالكى المدرس بالمسجد الحرام ، وزميله السيد محمد أمين الكتبى المدرس بالمسجد الحرام ايضا، والشيخ حسن مشاط نائب القاضى بالمحكمة الكبرى

رحلاته

وقد قام برحلتين الى بلاد اندونيسيا ، وكانت اولى الرحلتين فى عام ١٣٤٣ وقد اقام فيها ثمانية عشر شهرا ، وتزوج خلالها فى بلاد « جمبى » من سومطرة ورزق بها بنتا ، على قيد الحياة ، متزوجة بابن العالم الشيخ محمود عارف البخارى المدرس بالمسجد الحرام . وكانت رحلته الثانية الى بلاد جاوه بعد الاولى وقد اقام فيها ستة أشهر تقريباً .

شيء من التسلية ! ...

« حمل الينا بريد لندن الرسالة التالية من كاتبها الانكليزي ، يطلب الينا فيها حل عقدة من العقد النفسية التي حاقت به في مجتمعه الصاخب ... وقد راينا ان ندفع بالرسالة الى الصديق الاستاذ حسين سرحان يتولى الاجابة عنها وقد فعل ... »

ترجمة الرسالة

[انني شاب ذكي ، ولكني منعزل عن الشعب ، وانني اعزب .
الحياة في لندن اليوم مرهقة ... هل هناك احد من قراء مجلتكم يعني بتسلية هـذا الشاب الانكليزي الذي اعتزل حياة الناس بعد الحرب العالمية الثانية ؟ ...
اريد ان استمع من مواطنيك من يتفضل بالاستعداد ليكون صديق القلم ... لمخلصكم
أريك لومير]

جواب الاستاذ حسين سرحان

الغرب المصفد باغلال المادة يريد تسلية روحية من الشرق . كل شيء في الغرب لا يوزن ولا يقاس إلا بالدرهم والدينار .. ولكن الشرق ما يزال لحسن حظه أو سوئه هو الينبوع الصافي الخالد لكل حياة روحية نقية . ولن تهدم

اولاده

من أولاده الاحياء الاستاذ عبد اللطيف المالكي المفتش بوزارة المالية ، وشقيقته ، وابنته المرزوقة له بجاوة .

اخلاقه وملامحه ومزاياه

كان دمث الاخلاق ، أبياً ، جم التواضع ربعة قمحي اللون ، خفيف اللحية واسع الانف والفم محدودب القامة بعض الشيء واسع العينين . عريض الجبهة تلوح عليه امارات العزيمة والهمة الطموح . وقد سمعنا من افواه كثيرة من عارفي علمه وفضله انه آخر عالم من طبقته في مكة المشرفة تحقيقاً وعلماً وسعة اطلاع .

عبد القدوس الانصاري

القاعدة شذوذاً هنا أو هناك ، ولـكن المقياس يطـّرد ، ويطـّرد فلا يختل إلا بنسبة تافهة ضئيلة ، مثل نسبة جزء من أجزاء [الثانيــة] بعد عشرات الساعات الطويلة في [ساعة بق بن] ـ مثلا .

ويرى القارىء في مقدمة هذه الـكلمة رسالة [أريك لومير] وهي على إيجازها تعبر أجمل التعبير عن حالة صاحبها النفسية ، وحالته الاجتماعية ، ومن حقي بعد أن اختارتني [المنهل] لتسلية صاحب هذه الرسالة أن أقدم اليه نفسي فأقول له : انني شاب متزوج ولي أولاد ، وقد كنت معتزلا مثله الى أن دفعتني الظروف القاهرة الى الاختــلاط بالناس وكل الفرق بيني وبينه ، هو انه ينشد التسلية من أبعد الآماد ، ولـكني أنا لا أنشد التسلية ولو من أقرب سبلها ، والسبب سهل جداً ، فان الحياة نفسها هي التسلية الـكبرى ، لبني الانسان ، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم فيها .

لندن الصاخبة بكل عوامل الاستمتاع والترف والزاخــرة بأفانين اللهو والسرور ، أصبحت كلها عقارب برم وضيق وإرهاق في نفس هــذا الشاب الانكليزي الذكي ، ويلوح لي أن لذكائه الحــاد أثراً في مزاجه المرهف ، وهو مزاج شر ما فيه ، بل لعله خير ما فيه انه يغذي عنصر الملل في النفس حتى يحيله الى شبح مفزع مثل الشبح الذي يذكره [أوسكار وايلد] في احدى رواياته .

لامراء في أن الغربي أعرف بوسائل التسليــة والاسترواح من الشرقي ، فما بالك يا صديقي بشرقي في الحجاز ، وفي مكة المـكرمة بالذات ؟

قد تكون المطالعة ـ مطالعة الـكتب والصحف ـ تسلية ولـكنها مضنية ولن تنتهي منها الى نتيجة صحيحة ، حتى في تقرير الحقائق المفروغ منها .

وقد تكون الصداقة تسليه لا مع الانسان فقط فان ضررها هنا أكبر من نفعها ، ولـكن مع كل شيء ، مع الحيوان والحيطان والأثاث والشوارع ، ومع نفسك على الأخص ، فانك لا تستطيع أن تعيش هانئاً ، وأنت تناصب نفسك العــداء ، ان صداقة النفس فن عظيم سام ، ولـكنه مرهق عسير : ولا يكون المرء سعيداً مسروراً في الدنيا إلا إذا احتحكمت عرى الصداقة الرضية بينه وبين نفسه . . فهل تستطيع ؟

ولا شك إنك تَزْوَرُّ بطبيعتك عن دور اللهو ، على كثرتها لديك وضآلة تفقاتها ، فان أغلبها ينحصر فى إثارة الغرائز الوضيعة ، ولكنى أحسب أن [لندن] لا تخلو من فنون ممتازة عالية ، قد تجد عندها بعض التسلية .

ولو استطعت أن تغير اتجاهك ، لقلت لك أجمع لك من خير ماقرأت ، وانشره فى كتاب كما صنع [اللورد وايفل] فى مجموعته المصطفاة [زهور قوم آخرين] فقد ترجم منه الى العربية نخبة جيدة .

ام هل يمكنك ان تكون شاعراً ساخراً فى فكاهة ورزانة مثل [توماس هاردى] ، ولكنى لااعرف عن مواهبك شيئاً ؟

ولوكنت تريد لاشعلت فى لندن [حمى قوية] مثل حمى [بيرون] غير انى اعتقد ان سبيلك غير سبيله فى محافظتك وحفاظك .

لست ادرى كيف اسليك ،وكيف يفعل ذلك من لم يستطع ان يسلى نفسه ، فاصبح لايلتمس التسلية الا فى [سيرة] الحياة الحمقاء ، ومفارقاتها السخيفة ، وما تنطوى عليه من غبن هائل .

ولو طابت لى مداعبتك، لقلت بأن الانكليز قومك ، يقولون انهم اصدقاء العرب ، وأن العرب قومى يجزمون بأن الانكليز ليسوا الاصدقاء مصالحهم فى بلاد العرب ، فلماذا لاتصادق مصالحكم على نحو ما يفعل قومك ؟ فانك لواجد فيها شيئا من التسلية ، ولكنها تسلية عنيفة .

ارض التسلية واسعة ، فعلى اي ناحية منها تقف قدماك ، فليكن هذك مثواك ومرساك ، فان تسليت كما يشاء قلبك ، وامتدت امامك آفاق الحبور فاذكر صديقاً لك عربياً وقف معك ساعة من زمان ، يقرأ رسالتك بعد تعريبها، ويرد عليها ، ويطرب لها ، ويعجب منها، وكم فيكم ايها القوم من اطوار كأنها آثار ، يتملاها الانسان ، ويدهش لها ، فلا يكاد يفرغ منها الا وقد انتهى الى طور جديد .

فما هو طوركم الجديد يا أبناء التاميز ؟ حسين سرحان

جـــــــــــزاء..!

« هي اقصوصة . او هي مقالة ـ ان شئت .. ـ عثرت عليها بين اوراق المنسية.. انها كتبت قبل عشرة اعوام ؛ على انها بالذات ليست من واقعية انما هي صورة من صور الحياة الحقيقة لاأعدو الحقيقة ان قلت انها في دنيا الناس كثيرة النظائر والاشباه »

كان كثيراً ما يتندر على زميله « اديب » في ادارتهما الحكومية ، حيث يشتغلان معاً في قسم واحد ، وفي عمل واحد بالتضامن اذا شئت ، او بالتناوب اذا شئت وكان كثيراً ما يتحدث اعني « نسيباً » عن تخلف زميله المحظوظ . تخلفاً [illegible]لياً في الدوام ، وتخلفا متواليا في الانتاج ، وتخلفاً متوالياً في كل مضمار .

وكان « نسيب » هذا ابن وقته ـ كما يقولون ـ فهو لايترك أي فرصة تلوح ا[illegible] ويستغلها اتم الاستغلال ، وفي ذكاء عجيب ، لحسابه الخاص ، وعلى حساب من؟ [illegible] حساب الآخرين ، من زملاء المصلحة في الاعم الأغلب ومن الاصدقاء وغير الاصدقاء كذلك ، فأما حصة « اديب » من هذا الحساب الجاري باستمرار ... فقد كانت ولاجدال ـ حصة الأسد ، ان صح هذا التشبيه !

حدث في أحدى المرات ان اطال اديب غيابه في احدى اجازاته المرضية ، وكانت خطيئته التي ارتكبها بحق انه لم يقم كما يجب بتجديد هذه الاجازة ، واذن فهي فرصة من الفرص جديرة بالاهتبال ... ان نسيباً وهو نموذج الرجال الذين يدينون بالفلسفة الواقعية في الحياة هيهات ان يغفل او ينام ، او يفكر وهو ينشد الوصول الى اهدافه العمليه في اي عتب اوملام ... واذن فما كان منه الا ان يؤدي مهمته على اكمل الوجوه ... هاهو يشيع في الناس مختلف الاقاويل عن هذا الغياب وما يخفي وراءه من اسباب ...اقاويل شتى واسباب شتى، توجد ،او هي قد اوجدت

بالفعل من الحبة قبة .. اقاويل شتى واسباب شتى، تحمل الجميع او هي قد حملتهم فعلا على ان يظنوا كل الظنون ، في الزميل الغائب عن العيون . . واذن فهو لن يعود وثم ماذا بعد هذا ؟

بعد هذا لابد مما ليس منه بد .. لابد من الرجوع الى الروتين، لابد من تطبيق المادة كذا والفقرة كذا، لابد من عملية فصل تتلوها ـ بطبيعة الحال عملية ـ تعيين!

وكان « اديب » بالنسبة الى هذه العملية واحداً من اثنين، بل كان اديب الهدف المقصود ، او كبش الفداء !

* * *

ويأبى الله الا ما يريد ، ففي اللحظة الاخيرة عاد « اديب » من سفره الطويل وما كان سفراً طويلا بالقياس الى سواه ، ولكنه كان سفراً طويلا حقاً بالقياس الى الجو الذي يحتويه ، والى المحيط الذي قدر له ان يعيش فيه !

لم يكن « اديب » كما كان يصوره « نسيب » بالرجل القدم ، او الرجل البليد ! ولم يكن « اديب » بالرجل الفاشل في عمله الرسمي ، او في اي عمل من الاعمال! ولكنه كان طيب القلب الى حد السذاجة، وهذه هي احدى اخطائه التي لا يدله فيها وكانت له جريمة كبرى في احد الايام ، جريمة كبرى ارتكبها ضد القانون كما كان يقول .

كانت جريمة « اديب » هذه هي انه في السنة التي تخرج فيها « نسيب » من مدرسته الثانوية ، وتطلع الى ان يكون موظفاً ، فما كان من « اديب » الساذج اديب الذي لم يقرأ في علم النفس اي شيء ، اديب الذي لم يكن يفهم حينذاك من حقائق الحياة الا قليلا من قشورها ... والا ما تقوله الـكتب ... ما كان من اديب هذا الا ان يعمل ثم يعمل ثم يعمل من اجل ماذا ؟ من اجل ترشيح نسيب للعمل الذي كان من حظه فيما بعد ان يؤول اليه !

وليس هذا ويتم الفصل... بل انه ـ وهنا سر الجريمة ـ لم يتردد في ان يلعب الدور الهائل ، الدور الذي يمقته كل المقت، ويزدريه كل الازدراء ، لم يتردد اديب في ان يسير ـ وللمرة الاولى ـ على طريقة الوصوليين ... فهو يدس جوابا رأى انه

من اجوبة الاختبار الصعبة ، يدسه بين اوراق نسيب ، وفى غفلة من الرقيب بعد ان لاحظ عليه انه يتصبب عرقاً ، وانه كاد ان يصبح من الرسوب قاب ساعتين أو ادنى !

وقد كان اديب يسر الى اصدقائه دائماً انها جريمته الوحيدة فى الحياة من هذا القبيل ، وكان يضيف بانها لم تكن فى الواقع الاضرورة من تلك الضرورات التى تبيح المحظورات ... اجل هى ضرورة من الضرورات يبررها ان هدفها كان انسانيا محضاً !

واخيراً يفوز نسيب فى الاختبار ، ويرسب اولئك الآخرون التعساء ، وما كان هو بأفضلهم ، وما كانوا هم بالراسبين لو اخطأ نسيبا نجاحه الموهوم !

* * *

أهي جريمة حقاً ؟!

قد يقول الناس جميعاً : « لا . ليست هذه جريمة ! »

وقد تأتى الأخلاق هى الأخرى ، فتقول ايضا ما يقوله الناس !

ولكنها خطيئة على كل حال ، خطيئة لا شك فيها من ناحية القانون على الأقل ، نعم انها خطيئة قد لا تضر القانون « موضوعا » ولكنها أضرته « شكلا » وقد لا تمسه فى الصميم ، ولكنها مسته فى الروتين ..!

هى خطيئة على كل حال مهما تكلفنا فى تبريرها ، وتحليل معاذيرها الانسانية ، افتكون كفارته عنها انه لقى فى هذه الدنيا جزاءه عليها عادلا ؟! ام انه لا يزال بعد يحسب فى عداد الخاطئين ، رغماً عما القيه من جزاء ، وما أمره من جزاء ؟!

« ع »

الفرج بعد الشدة ...

سئل عبد الله بن الزبير يوماً : « ما الفرج بعد الشدة ؟ »

فقال . وهو يتضاحك !

— ان تحلف على الضيف ، فيعتذر بالصوم !

ديوان المنهل

بين احشاء الرياح !!!

بعد أن تشرف الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي بالقاء دوره الغوالي السائرات ، بين يدي جلالتي الملكين عبد العزيز آل سعود وعبد الله بن الحسين وسمو ولي العهد الامير سعود) امتطى الطائرة الملكية السعودية من الرياض في طريق إيابه الى الحجاز) وفي أثناء الطيران ابت قريحته الثرة إلا أن تحلق في آفاق الشعر بهذه القصيدة الغراء التي اختص بها هذه المجلة »

رف قلبي ! فلست أدري علاما ؟ يخفق (القلب) خشية أم غراما ؟؟!
هو في مسرح النجوم ـ جناح أم هو (الحب) جذوة وعراما ؟؟!
ريشة ، في الفضاء تسبح سبحاً تذرع الارض والسماء اقتحاما !!
دونها (الفدفد) السخي (خيال) بالأناسي ، والوحوش ترامى !!

كنت من قبل احسب الشعر يدنو ؟ مطبقا من (عل) علي غماما ؟!!
فاذا بي ـ وقد صعدت ـ أراني أتحراه في (هبوطي) اعتياما ؟!

يا (بساطا) ركبته مطمئناً وهو كالسهم ـ ينطح (الاجراما) !
في (سديم) نفضته (الغد) نفضاً بيد (العلم) ، باسلا مقداما !!
لست والله في اندفاعك إلا (أية) تبهر العيون نظاما ؟!
(قطعة) انت من تراب ، ولكن توحتك (العقول) فرقا وهاما !!
مالذي كنت ؟! ثم اصبحت ؟! امهلا ! لم تكن في (الاديم) إلا رغاما !!

ومن (الصخر) مايشيد (ركنا) ومن (الصلب) مايـ ـل (حساما)
ومن (الطير) مايحلق (صقراً) و(بغاثاً) ـ و(حدأة) و (حماما) !
ومن (النبت) حنظل وعرار وبهار ، وسوسن ، وخزامى

ومن الناس من يعيش (رعاعاً) ومن الناس من يسود (الأناما)

(بشر) كلهم - وللمجد شأوٌ لايهاب (الـكمى) فيه (الحماما)!!
كالعماليق - صـورة - فاذاما جهلوا (العلم)!!أصبحوا اقزاما!

ان سر الحياة - يا صاح - كدح وابتكار، ينـافس (الالهاما)
والجبان الرعديد يفنى وشيكا والشـجاع الأبي يبقى - دواما

على متن الطائرة الملكية ٧٦/٨/٢٧ احمد ابراهيم الغزاوى

الربيـــــــع

للاستاذ حسين قاضي

ضوع الزهر وغنىّ الطائر فالدنا حـلم وافق عاطر
والصبا روح وبشرى ورؤى والهوى معنى خفي حائر
عادت الدنيا إلى نضرتهـا وحلا الليل - وطاب السامر
هاهنا دنيـا المعـانى فانشدها هذه الدنيا جمـال سـافر

اين ؟؟ ياشاعر ألحان الهوى قد غفاالـكون واشجى الزاهر
والربيع الطلق دينـا ثرة بالأمانى ، وفـؤاد ثائر
هذه الدنيا فقم غنِّ لها فالهوى لحن وصـوت دائر
صفت الاطيـاف والنجم رنا وسجى الليل - فأين الشاعر ؟؟
والمعانى والفوانى والرؤى فى يد الـكون ربيـع باهر
رفت الانسـام فى آفاقها واحتوى الـكون سكون ساحر
أين الآف مضى الدهر بهم وحبيب متجـاف هاجر ؟؟
كل طير يلتقى فى فرحة بمنى النفس ، وقلبى سـادر !...

الرياض حسين قاضي

القرى – لقاصد أم القرى

تأليف الحافظ محب الدين الطبرى المكى

من اهل القرن السابع الهجرى

ص ٦٥٧ قطع متوسط . طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر
على ورق صقيل

هذه موسوعة قليلة النظائر فى تبيان مناسك الحج وما يتعلق بالمناسك من اماكن واحكام ، صاغها مؤلفها صوغا علمياً مشرقاً ناصعاً ، ورتبها خير ترتيب بحيث يسهل على كل باحث ورائد أن يرتوى من منهلها العذب بدون عناء ، وزاد النسخة إشراقاً وجمالا هذه العناية العلمية التى صادفتها من رجال ممتازين فى الحديث والعلوم ، وقد قام بالتصحيح العلمى الأخير لها الأستاذ مصطفى السقا الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بمصر ، وقدم بين يديها بمقدمة تمهيدية اوضح فيها مبلغ اهمية الكتاب ومزاياه وانما نرى ان خير تقديم نقدمه عن الكتاب للقراء هو تلخيص وصفه بمصححه الحصيف فى مقدمته التمهيدية حيث قال :

« والكتاب الذى قدمت بين يديه هذه الكلمة الموجزة هو كتاب « القرى لقاصد أم القرى » وهو من احسن ما ألف فى مناسك الحج ، ويمتاز بصفات :

١ — انه اجمع كتاب فى موضوعه ، وحسبه انه يشتمل على جميع ما ورد فى الحج من الآيات والحديث من كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب المسانيد والسنن والمناسك

٢ — انه احسن كتاب رتب اعمال الحج ومناسكه ترتيبا علميا دقيقا ، فقد فرق تلك المادة الغزيرة فى اربعين باباً ، وقسم كل باب الى عدة فصول ، يربى بعضها على المائة وبعضها لا يجاوز الفصلين أو ثلاثة . وهذا الترتيب البارع لمواد الكتاب يجعله موردا سهلا قريب التناول .

٣ — انه اجمع كتاب لأحكام الحج ، فهو كتاب حديث وفقه ، مثل موطأ مالك ، ومؤلفه الشافعي لا يكتفى ببيان وجهة نظر مذهبه فى استخراج الاحكام

من نصوص الحديث ، بل يعني بالمذاهب الأخرى المشهورة . واذا تعارضت الأحاديث شمر عن ساعديه للموازنة والترجيح بينها غالباء وابان عن فقه واصالة فهم ، دون تعصب ، فرائده الحق ونصرة العلم ، وفي كثير من الأحيان يجتهد في التوفيق بين الروايات المتعارضة .

٤ — انه واضح التأليف ، لم يترك مؤلفه فيه موضعا للشك او الغموض فيسند الأحاديث الى رواتها من الصحابة ، وينسب كل حديث الى مصدره من كتب السنة . واما نفيه الغموض فانه لم يترك في متون الاحاديث لفظا يغمض على القارىء إلا شرحه وبيّنه ، ولا نصا يمكن استنباط حكم منه إلا استخرجه ووضحه وبين وجهه وحجته .

ونزيد على هذه المميزات ان المؤلف أديب العبارات ، ومع وضوحها جدا فهي بعيدة عن الركاكة ، بعيدة عن الخطأ كل البعد ، فهو من هذه الناحية دقيق مدقق ، وعلى سبيل المثال نذكر انه استعمل كلمة (خِصِّيصَى) على وضعها الصحيح الذي يقره الشيخ سيبويه ويرتضيه أئمة اللغة العربية، ففي الصفحة ٦٢٢ قال : « وهذه الشفاعة والشهادة خِصيصى زائدة على الشفاعة لكافة المذنبين » وتدل عنايته بشرح الالفاظ اللغوية وتوجيهها الى انه لغوي ونحوي من الطراز الأول . وقد خلا الكتاب من الحشو والتكرار والاطالة ، فهو لا يسوق من الكلام إلا الممحص الموزون،وقد خلا مما عرض للمؤلفين المعاصرين والقريبين من عصره من الحشو والتكرار والتطويل ، فهو كتاب علمي رصين من هذه الناحية، وحبذا لو جرى على منهجه المؤلفون الآخرون. اذن لاحتفظ بجهود وزمن طالما ضاعا سدى على طلبة العلم في حل العقد المختصرة ؛ ولم شمت الصحف المسهبة .. ويحق يشكر سعادة الشيخ عباس قطان في مسعاه المبرور في طبعه واخراجه بهذه الحلة القشيبة التي زادته جمالا على جمال وكمالا على كمال ؛ومن الجدير بالذكر ان سعادته جزاه الله خيراً احيي هذه المأثرة النفيسة الوطنية التي اخرجتها قريحة وطني عالم قبل نحو سبعة قرون وظلت مطمورة طيلة هذه المدة ، بطبعها وبوقف مئات النسخ منها على روح والده الشيخ يوسف قطان رحمه الله ؛ هذه مأثرة خالدة تشكر ، هذه مزية بارزة تزهر .

ابو نبيه

البريد الأدبى

١ــ رسالة للمنهل من قلب الصحراء

حضرة المحترم الاستاذ عبد القدوس منشيء مجلة المنهل

تحية اسلامية مباركة وبعد فيعلم الله مالمجلتك ايها السيد من مكانة مرموقة فى قريتى المتواضعة فى قلب الصحراء بين هذي الكثبان الساحرة وقد جرت عادتى كلما نلت عددا من المنهل أن اجلس فى القريه فاقرأها على كهولها وغلمانها وكم كان حبيبا الى نفوسهم اختياركم الجيد واختراعكم الحكيم واسلوبكم اللامشل عن «ابو الاعداء» اى الكسل فقد غدا غلمان القرية يتطارحون بهذه الكلمة النبيلة والتعبير المحكم فيما بينهم ، فكنت اسمعهم وهم يتحاورون : «لا تجعل لابى الاعداء سبيلا اليك » واليك ايها السيد نص كلام الغلمان : (جوز من ابو الاعداء جوز من ابو الاعداء) وهكذا ينتشر أدب المنهل فى قريتنا المتواضعة ، فجزا كم الله عنا وعن قريتنا احسن الجزاء .

لقد قرأت ياسيدى فى مجلتكم كلمة لابن النحاس يتمنى عيشة البادية حيث الهواء الطلق ، والحياة الانطلاقية ، وحيث انى فى استطاعتي باذن الله ان انفذ له فكرته ، حيث اننا نعيش عيشة البادية فانى اوجه دعوتى الى ابن النحاس بل الى جميع قراء المنهل وعلى رأسهم مؤسسها ، دعوة جفلى الى خدورنا فى القرية فنحن مازلنا نعيش فى بيوت شعر وترتوى من لبن النياق تلك العيشة التي تمناها ابن النحاس ، وانى على استعداد تام بفضل الله الى استقبال الضيوف ، فلدينا بيوت شعر ، زائدة عن حاجاتنا وعندنا لبن النياق وفيرا ، وعندنا من التمر انواع ، ومن الأقط اصناف فما على الراغب فى عيشة البادية الا ان يشد الرحال الينا ، وارجو

أن تحضروا هذه دعوة عامة لكم ولعموم قراء المنهل. مقبل بن صليقان

٢٧ رجب ٣٦٧ (من اهل الافلاج)

حاشية

اتصالاتنا بطيئة جداً لان بريدنا حتى الساعة يرسل على ظهور الابل ولذا لا نقرأ المنهل الا بعد لأى

٢ — سؤال :

قرأت في جريدة « المدينة » اسم الاستاذ القاياتي بالقين المعجمة ، وأذكر انى قرأت اسمه هذا في جرائد مصر والشام بالقاف المعجمة ، فما هو الأصح ايها السيد الهمام ؟ وانتم خير من يحل مشكلات اللغة ؟

(من افلاج نجد) مقبل بن صليقان

المنهل — الاسم الذي قرأتموه في جريدة المدينة هو (الغاياتي) بالغين المعجمة ، وهو الاستاذ علي الغاياتي المصري صاحب جريدة «منبر الشرق» التي كانت تصدر من قبل ربع قرن في جنيف من مدن سويسرا — بأوربا. أما الشخص الذي اسمه بالقاف ، فهو الشاعر المصري المعروف السيد حسن القاياتي وهو عضو في مجلس النواب المصري .

حول ندوة المنهل عن الزراعة

بقلب مفعم بالسرور : أقدم تحياتي الحارة وإعجابي العظيم لحضرات الاساتذة الكبار : صاحب المنهل لأنه أصل الندوة والشيخ احمد ابراهيم الغزاوي والسيد عبيد مدني والشيخ محمد مغيربي والشيخ بكر شرف والشيخ ضياء الدين رجب .

فقد قرأت بإعجاب ما دار بينهم من الحوار القيم في ندوة المنهل الغراء لشهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ وانه لبحث له قيمته الكبرى في رقي البلاد وتقدمها وكنت أتتبع سطوره وكأنما أرشف شهداً مصفى ! .

فالزراعة هي أكسير الحياة ومعدنها الفياض وأية أمة لا تكون زراعية فهي عالة على غيرها مهددة بالجوع والفقر : فالتجارة والتصدير والتوريد والصناعة ومتعلقاتها كلها فروع لاساس ثابت هو الزراعة ، وما أسفي إلا لسنين أنقضت ولم يطرق هذا الموضوع الحيوي الهام إلا باشارات عابرة واعمال بدائية يسيرة قام بها أفراد وظهر لها أطيب الاثر ومن أجلها وأعظمها نفعاً

ما قام به صاحب المعالى وزير المالية من أعمال فى منطقة الخرج وحدة والشرايع وما بذله من الجهود لدى صاحب الجلالة فتفضل باعانات توزع على المزارعين فى نجد والمدينة وقرى الحجاز فكان لها اثر طيب فى النفوس وانى كفلاح احس احساساً مباشراً بما يحتاج اليه اسوق كلمى موجهة للمصلحين راجياً ان تجد اذنا واعية :

ان الفلاح تنقصه الامور الاتية :

اولا ـ المادة . فا حط قواه واضعف عزمه الافيود الدائن الجشم الذى يمتص ماله ودمه بما يعطيه من دين مؤجل بارباح لا تعقل فربما اعطاه المائة بمائتين أو ثلاث فانى له التقدم والحياة وهذه المقصلة فرق عنقه ؟

ثانيا ـ الخبرة فى مقاومة الحشرات الزراعية الفتاكة التى تأتى على كثير من الثمار قبل اوانها او عند نضجها او وهى فى اكمامها فتقضى عليها وعلى صاحبها المسكين الذى قد سقاها بعرق جبينه ودم قلبه فيموت اسى وهو ينظر الى ثمرة كان يؤمل توزيع ارباحها: وهذه الحشرات هى اشد اعداء الفلاح المسكين.

ثالثاً : الآلات الزراعية الحديثة فأنه يعانى الامرين فى الحاجة الى الايدى العاملة مع ارتفاع الأجور مما لا يتناسب مع حاصلاته السنوية وربما فات اوان البذر قبل اتمام حرث الارض لان اوقات رمى البذور محدودة اذامضت لا يصلح الزرع وربما ضعف وقلت ثمرته وقد قامت حكومة جلالة الملك بتأسيس مديرية عامة للزراعة وقامت هذه بتوزيع الآلات الحديثة الرافعة للمياه .

رابعاً : الاسمدة فهى العنصر الحيوى الزراعة فبدونها لا تصلح ثمرة فى اكثر البلاد وان صلحت فتكون ضئيلة هذه حاجات الفلاح الضرورية اذا عرفناها لزم أن نعد العدة لما يؤمنها فأقول لا ينبغى ان يتوا كل الشعب عن واجبه فينيط كل مطالبه بالحكومة فان على الحكومة واجبات شتى والشعب الناهض هو الذى يساعد حكومته فى سبيل النهضة العامة ولذا فيجب أن نقوم بدعوة واسعة لتأليف شركة زراعيه كبيرة تقوم على اساس ماتفضل به صاحب الجلالة الملك بمساعى معالى وزير المالية لانه اساس قوى لا يستهان به.

ويجعل رأس مال الشركة نحو عشرين مليونا من الريالات ويكون مركزها الاساسى مكة المكرمة ولها فروع فى سائر الأنحاء فتكون الرياض لعموم قرى العارض، والخرج ،وبريدة ، لعموم قرى القصيم، وحائل، لقرى «حائل» والدوادى لقرى السر، والطائف، لقرى الحجاز، والمدينة لقرى المدينة وما يواليها شمالا، وابها القرى عسير وتهامة، وبيشة، لقراها وقرى نجران، والافلاج لقرى الوادى هذه كلها اماكن زراعية صالحة التربة كثيرة الماء بها ايد عاطلة مستعدة للعمل وكل فرع من هذه الفروع يزود بالآت الحراثة الحديثة ومكائن رفع الماء وبخبراء فنيين لارشاد الفلاح لاوقات البذر ومقاومة الحشرات الزراعية الضارة، وكمية من الاسمدة الصناعية بعد التأكد من مفعولها فى الاراضى المذكورة فتوزع هذه الاشياء على المزارعين بارباح معقولة كاثنين فى المائة بعد حسم نفقات الشركة ويزود الفلاح بسيارات نقل لما يريد بيعه مما يزيد على حاجة ناحيته فى ناحية اخرى وتستمر هذه الشركة سنوات لتساعد الفلاح الحاضر وتسعى لتوسعة المناطق الزراعية فى الاراضي الصالحة وبذلك ستكون البلاد من اغنى بلاد الله وتكفلها الضروريات معيشة ابنائها علاوة على ما يرتجى بعد ذلك من تصدير رابح وليس هذا على الله ثم المصلحين بعزيز سدد الله الخطى وادام لنا لادعامها المفدى وولى عهدها المحبوب والاشبال آمين . مكة ابراهيم الخيال

الى الاستاذ العامودى

حضرة الاستاذ الأديب محمد سعيد العامودى الموقر

سلامى عليك، وسلامة لك . .

قريب من نفسي أنت على نسق واحد من الشعور والتفكير ، تلك لعمرى أخوة يستوى فيها زمان الناس ، وتنطفىء حدود المكان .

أن تكون فى جذل روحى ، وجو نقى حيث يحوم جناحاك العريضان على أفق رحيب من الادب المشرق الوضاء ... ذاك ما يرجوه لك أخ عرفك من وراء «المنهل» فاحبك لدى إتساق فى الفكر، وانسجام فى العقيدة، ولقدما يعجبنى أن اتصل بك وان لم تعرفنى حق المعرفة ولكن المستقبل القريب أو البعيد سيذكرك بى ..

أخي سعيد لابد وان أخبرك بأني مشغول في تحقيق مشروع صغير طالما قصيت باباً للوصول اليه وذلك مؤلف يجمع بين دفتيه دراسات أدبية متنوعة عن مختلف الأدباء العرب .. وأوشكت الآن أن انتهي منه ولكن كنت أود الاتصال بك منذ زمن بعيد ... لأني أريد ان اكتب دراسة عنك ولهذا ارجو أن تتفضل بذكر ترجمة حياتك مع المؤثرات التي أثرت في ميولك واتجاهاتك مشفوعة بخيالك الكريم ان أمكن وذكر مؤلفاتك .

وبعد هذا ، لا ارجو منك الانقطاع عن مراسلتي فاحب شيء لدي ان أقضي وقتاً متحدثاً مع مختلف الادباء العرب عن بعد ولدي مجموعة كبيرة من الرسائل الادبية التي تنتظر طلاعة اليوم الذي تخرج فيه الى اعين القراء لما فيها من متعة وتجديد في الاسلوب ومادة طيبة وختاما تفضل بقبول اطيب التحيات والتقدير والاعجاب

العراق - كربلاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٦٧ المخلص

صالح جواد الطعمة

المنهل : وصلت هذه الرسالة - وهي تعبير عن ادب نامي حي - الى صديقنا الاستاذ محمد سعيد العامودي من كاتبها الاستاذ صالح جواد الطعمه وهو اديب معروف لدى قراء المنهل مما نشرناه له سابقا من البحوث .. ونحن اذ ننشر هذه الرسالة في البريد الادبي انما نقصد ان نشير الى ظاهرة حديثة نراها جديرة بالتسجيل والتنويه : وهي ان ادب هذه البلاد اصبح يحظى من ادباء الاقطار الشقيقة بالتفات كبير ... يؤيد هذا ما نراه بين الحين في مختلف المجلات المحترمة من اشارات الى ما نشر وينشر من هذا الادب ، واذن ايحق لنا ان نقول منذ الآن ان النظرة العامة الى ادبنا فيما وراء البحار . قد تطورت .. وان هذا الادب او الكثير منه على الاقل ... قد اصبح بما يدل عليه هذا التطور صالحا للتصدير ؟!

احتفال مدرسة بريدة

تلقينا من مراسلنا الفاضل ببريدة الاستاذ سالم ابراهيم الدبيب الرسالة البرقية التالية يصف بها الحفلة التي اقامتها المدرسة هناك بمناسبة انتهاء العام الدراسي . وكانت وردت الينا عقب انجاز طبع الجزء الماضي إلا اننا تسجيلا لهذه اليقظة العلمية في شرقي المملكة ننشرها مغتبطين .

احتفلت اليوم مدرسة بريدة احتفالا رائعاً بمناسبة انتهاء العام الدراسي

وقد حضر الاحتفال زهاء ٣٠٠ مدعو من أعيان بريدة ووجهائها وعموم رؤساء الدوائر الرسمية ، وافتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم بتلاوة أحد الطلاب ثم تبارى الخطباء من أساتذة وطلاب وقد القى الأستاذ صالح العمرى نائب المدير الذى نرجو وعموم أهل الوطن أن يكون مديراً خطاباً مطولا أوضح فيه برنامج المدرسة ومنهج التعليم فيها وحث الأهالى على تعضيد المعارف فى ملاحظة ابنائهم وحثهم على مساعدتها فى تربيتهم وتهذيب أخلاقهم وأشاد بالمساعدات القيمة التى تقدمها الحكومة للمدارس وقد كان لخطابه أحسن الأثر فى النفوس وكذلك القى الاستاذ سالم الحبيب رئيس ديوان الامارة كلمة طيبة أوضح فيها فوائد العلم والتعليم وشكر إدارة المعارف وخصوصاً مديرها العام البار الوقور الشيخ محمد بن مانع على ما أبداه ويبديه سعادته من الالتفات للتعليم والنهوض بأبناء هذا الشعب المتعطش الى تلقى العلوم وقوبلت هذه الكلمة بالدعاء للمصلح الاول جلالة الملك المعظم أيده الله، ومما يجدر بالذكر فى هذه العجالة ان الذى لفت نظر الجميع هى أنشودة القاها الطالب الصغير صالح الذيب البالغ من العمر سبع سنوات فقط فقد ساعده بعض الاساتذة على اعتلاء منصة الخطابة والقى أنشودته المدرسية التى تعرف باسم نشيد الصباح وهى هذه :—

يا إلـه العالمينـا   يا مجيب السائلينا
هب لنا منك رشاداً   وسداداً ويقينـا
رب رحماك بقوى   واهدنا دنيا ودينا
واحمنا من كل سوء   وانشر الخيرات فينا

وفى الختام هزت الأريحية بعض الحاضرين فأعلن تبرعه بمائة ريال لمصالح المدرسة وتلاه آخر وتبرع بمائتى دفتر مدرسى وخمسين مرسمة ودرزنين من قوارير حبر باركر وتلاه ثالث وتبرع بثلاثة أقلام جيب وانهال التبرع من الحاضرين فاعلنوا تبرعاتهم من خمسين ريالا الى عشرة ريالات ، فكان مجموع ما تبرع به المحسنون فى هذا الحفل ما يقرب من الف

ريال خلاف الادوات المكتبية ، لحيا الله هذه الشهامة العربية وأكثر الله من الرجال الغُيُر أمثالهم وأدام لله بقاء جلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده المحبوب وسمو نائبه المبجل وكافة أفراد الأسرة المالكة .

صحفنا والقراء

ان الصحف فى كل قطر من الاقطار وكل مجتمع من المجتمعات لسان التعبير عن خاجات النفوس وصوت النذير البشير للشعور العام واداة اليقظة والتنبيه الى مايعتور الحياة فى الافراد والجماعات من نقائص وعيوب وماتندمج فى اعمال المصالح والهيئات من هفوات واخطاء . كما انها وسيلة الدعاية الكبرى جيلا بعد جيل داخليا وخارجيا للميزات والمجهودات الخاصة والعامة فى شتى مرافق الحياة وسفر التاريخ الذى يحفظ بين دفتيه حركات الانسان الخيرة والشريرة ومقدار ما بلغه من رقي وتقدم .

لنعرف الآن على ضوء هذا التعريف مدى مابلغته صحفنا فى اداء واجبها ، ومبلغ ماقامت به من مهمة فى خدمة الامة ورعاية مصالحها .

اذ قياس خدمات اى صحيفة وكمية مايبذله محرروها وكتابها من مجهود يظهر ان فى مقدار ماتؤثره هذه الصحيفة او المجلة فى نفوس قرائها فيستجيبون لكتاباتها وينفعلون بانفعالاتها ، وماتمسه تلك الكتابات فى الشعور الخاص او العام وهنا ينطبع سؤال على الشفاه وهو كيف نعرف الاستجابة ومتى ندرك الانفعال ؟ والجواب يكون بماياتى :

١ — كثرة رواج الصحيفة ورواجها يوميا وشوق قرائها الى ملاقاتها واستيعابهم لكل موضوعاتها .

٢ — اثر الاصلاح الذى يظهر فى الافراد والجماعات من تأثير تلك الموضوعات

٣ — مايروج فى المجالس والاندية الخاصة والعامة صدى لاثر تلك الكتابات

٤ — مايتردد فى اروقة زميلاتها واعمدتها من اصوات وردود مدحا اوقدحا تلميحا او تصريحا فى شأن تلك الموضوعات والكتابات

وربما يقول معترض ان هذا يتوقف الى حد كبير على مدى مافى الوسط من

قراء ومدى مالهؤلاء القراء من ثقافة والجواب أن الاوساط الآن كلها فى حكم القراء والقراء كلهم فى حكم المتعلمين والفضل فى ذلك للوسائل والتطورات الحديثة فقد اصبح البدوى الجاف يتطلع الى الحوادث والاخبار ويتحسس الاقوال والاعمال كما يفعل ذلك خريجوا المدارس والجامعات وربما كان للبدوى من الاهتمام والتطلع ضعف مالاولئك ولاشك ان تأثير السماع والرواية ضعف تأثير القراءة والدراية .

ان الصحيفة تفقد مكانتها فى نفوس قرائها ويذهب مايحرره كتابها وادباؤها هباء اذا وقرفى النفوس انهاطبل من الطبول اوآلة تذيع غرضا خاصا اوتعبر عن رغبة شخصية ، او تبث مطامع واماني ثلة عاقة لحقوق البلاد .امااذا كانت الصحيفة مخلصة فى خدمات الامة وكتابها ومحرروها جادين فى رعاية الصالح العام بامانة وصدق فلاشك ان الرواج لها مضمون والثقة بينها وبين قرائها متبادلة ولاشك ان اثر ما تتضمنه من مقالات وكتابات وماتبثه من آراء وافكار حال من القلوب السويداء ومن النفوس القرارة .

إذاً مابال صحفنا تسير الهوينا تدب دبيباً وهل لاتزال فى عهد الطفولة اوانهكتها عوامل الشيخوخة ان الاسباب والعلل شتى ، للقراء منها نصيب ، ولاصحاب الصحف بما فيهم الادباء والكتاب والمحررون نصيب ثان والنصيب الاخير فى ذمة عوامل الظروف والعادات والتقاليد ونحن لانزال فى بدء نهضتنا فاذا مابلغنا الذروة بلغت صحفنا المكانة اللائقة بها فعسى ان يكون ذلك قريباً .

الطائف — عبد الرحمن بكر صباغ

تعليق على كتاب القرى

فى عدد يوليو الاخير من مجلة الكتاب الغراء تعليق على كتاب القرى بقلم الاستاذ عبد السلام النجار اشار فيه الى خطأ وقع فيه مصحح هذا الكتاب فى ذكر سنة وفاة المؤلف.فقد ذكرانها سنة ٦٧٤م مع أنها فى الحقيقة سنة ٦٩٤ كما جاء فى شذرات الذهب،وكشف الظنون والجزء الاول من السلوك للمقريزى . وقال المعلق : ان الاستاذ المصحح لم يعن العناية التامة بترجمة الطبرى ،فالمرحل مؤلفات مطبوعة

منذ سنوات، مشهورة متداولة، كان يجب ذكرها وهذه المؤلفات هي كالآتي بترتيب تواريخ طبعها:

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة ـ طبعة الخانجي بالمطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٧ في جزءين.

(٢) السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ـ طبعة راغب الطباخ في حلب سنة ١٣٤٦.

(٣) حجة المصطفى ﷺ ـ طبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٤.

(٤) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ـ طبعة القدسي بمصر سنة ١٣٥٦.

١ — تطبيع:

في قصيدتي «الحياة ذكرى..» المنشورة في عدد (جمادى الثاني!).. وقع تطبيع في بيت منها أخرجه عن الجادة، والبيت هو:

أنا من (قد) قلبه، آه، قربا نا وأحيا سوالف الأوقات

والتطبيع فيه ظاهر في شطره الأول، معنى ومبنى، وصوابه:

أنا من (فدى) قلبه، آه، قربا نا وأحيا سوالف الأوقات

ولذا لزم التنويه خشية التمويه.. والسلام

٢ — تصويب:

وهو تصويب لابد منه ولا مفر من الافصاح عنه، فقد ورد الى عدد «المنهل» وعلى غلافه الخارجي (جمادى الثاني!) وعلى الصحيفة الأولى (جمادى الثانية).. وكلاهما خطأ لست أدري كيف وقع، وكيف تسامحت فيه ادارة (المنهل) الغراء وهي الحريصة على لغة الضاد.!

فلا يقال (جمادى الثاني) بالتذكير وهو خطأ لايحتاج الى تذكير، بل لا يقال (جمادى الثانية) لان هذا القول اوذاك يشعر القارىء أن بعد (الثانية) ثالثة تتبعها رابعة وهكذا دواليك..

وإنما يقال ـ ويجب ان يقال إن اريد الصواب ـ (جمادى الآخرة) ولا غير كما يقال «ربيع الأول وربيع الآخر»

وبعد «فالبريد الادبي» لايحتمل اكثر من اشارة عابرة دالة على مقطع الصواب، ولولاه لطال الخطاب بالاطناب، وخير الكلام (ماقل ودل) والسلام.

مصر : الزيتون — عدنان أسعد

كلمة تقدير من العلا...

ايها الاستاذ. كم نرى تحسيناتكم تزداد تقدما وتجديدا في المنهل الأغر ؟! ولقد لمسنا هذا الشعور ايضاً في كثير من مختلف طبقات قرائكم وهذا التقدم وهذا التجديد دليل ملموس على الحوافز المتوافرة للنهوض بمستوى هذا الشعب العربي السعودي العزيز تحت لواء عاهله جلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده المحبوب وكما هو شعاركم الى الامام على الدوام ياصاحب المنهل العذب الاغر.

العلا — علي لافي الرليمي

... ومن تلميذ بجيزان

بالرغم من اني شاب قليل المطالعة، ومشغول بمذاكرة دروسي . فاني كلما طالعت مجلة المنهل الغراء أجد نفسي وقد ولجت حديقة غناء، على كل غصن من غصونها النواضر، بلبل شرقي الوطنية، عربي النزعة، يصدح بالحان شجية تبعث في النفوس السمو والحبور. وطالما رحت اقتطف من كل غصن ثمرة، وارشف من كل عين شربة هنيئة وحسبي ورود المنهل العذب الزلال مرة في كل شهر ان شاء الله.

محمد علي عايش
بالقسم السادس الابتدائي

شهرية الانبـــاء

انباء من الداخل

* عملت حكمة حضرة صاحب السمو الملكى لأمير فيصل على محو أزمة المياه فى مصيف الطائف وسرعان ما آذنت هذه الأزمة بالأفول ، وعاد الماء الى التوافر والتكاثر .

* ملموسة جهود حضرة صاحب السمو الملكى الأمير منصور وزير الدفاع فى رفع مستوى مهام منصبه الخطير فى كل ناحية وها هو سموه قد ابتعث بعثتين الى الخارج من طلاب وزارة الدفاع ، إحداهما مكونة من ستة طلاب ، سافرت الى لندن للالتحاق بالكلية الملكية الحربيـة (بساند هرست) ، والاخرى مكونة من ثلاثة أشخاص من الطلبة ليلتحقوا بمطارد «شانوت بالينويس» بامريكا لتعلم فن الانواء الجوية الخاصة بالطيران ، ولينقلوا بعد نجاحهم فيـه الى قسم دراسة الاستنباطات الجوية والتموين .

* قررت مديرية المعارف العامة فتح ست وعشرين مدرسة جديدة بنجد لهذا العام ، وصدرت الموافقة السامية على ذلك ، ميمونة هذه الجهود النشيطة الناهضة للمعارف فى عهد سعادة مديرها فضيلة الشيخ محمد بن مانع .

* اقر مجلس المعارف فتح ثلاث مدارس احداها لتحسين الخطوط والتمرين على الآلات الكاتبة ، والثانية لتحفيظ القرآن وتجويده على اوجه القراءات المشهورة ، والثالثة ليلية لتعليم اللغة الانكليزية بجدة .

* تقدمت مديرية المعارف العامة بمشروع انشاء ثلاث محلات لثلاثة معاهد : دار التوحيد . المعهد السعودى تحضير البعثات .. هى خطوة مباركة تذكرنا فى هذا العهد السعيد بخطوات وزير معارف مصر الناهض بها قبل حقبة من الدهر ،

الا وهو على باشـامبارك الذى انشئت فى عهده وبنشاطه مجلة «روضـة المدارس» فكا لما نفع ملموس للتقدم بحركة التفكير فى الطلاب يومذاك .

* عين صديقنا الاديب الباحث المعروف الاستاذ محمد سعيد العامودى ، رئيساً لشعبة المواصلات فى ادارة شؤون الحج العامة ، وهو تعيين صادف اهلا ومحلا ، لما عرف عن الاستاذ من كفاءة ونشاط بارز فى ادارة كل ماينلط به من أعمال ادارية وخلافها .

* رقى الاستاذ السيد عبد الله شطا الى رئاسـة الشعبة الصحية فى ادارة شؤون الحج العامة .. فكان فى ذلك تقدير لكفاءته ونشاطه

* اجريت فى الشهر الماضى ـ شعبان ـ انتخابات من يتولون زمام ادارة الشركة الوطنية الـكبرى : « شركة السيارات العربية » فأسفر التصويت العام عما يلى :

انتخب سعادة ابراهيم بك شا كر رئيساً للجمعية العمومية

وانتخب سعادة الاستاذ محمد المغيربى فتيح رئيساً لمجلس الادارة

وانتخب سعادة الاستاذ عبد الله سرور الصبان مديراً عاماً للشركة

وانتخب سعادة الاستاذ السيد محمد طاهر الدباغ سكرتيراً عاماً لمجلس الادارة علاوة على العضوية .

كما انتخب اعضاء بارزون لمجلس الادارة .

* قرر مجلس ادارة «شركة العربية للسيارات ـ نهوضاً بها ـ جلب مراقب فنى من الخارج لادارة اعمال السيارات وجلب خبير فنى آخر لتنظيم خطوط البلدة تكون مدة انتدابه ثلاثة اشهر ...

* سنّ مجلس الشركة فى دورته الحالية ميزانيـة عامة للشركة لعام ١٣٦٧ هـ ، ولوحظ فيها امران ضروريان لأى مشروع اقتصادى يراد نجاحه ، وهما : تخفيض المربوطات فى معظم بنود النفقات السنوية الثابتة وغير الثابتة كما لوحظت فيهـا الـكفاءات وتعديل بعض الرواتب الضئيـلة ، فوزعت العدالة الاجتماعيـة بين الموظفين ، ولم يهضم كفء من الراتب المناسب ، ولم يرفع مستوى من هو دونه فى الـكفاءة عنه ... كانت هناك فيما مضى بعض رواتب ضخمة الى ابعد حد ، وبعض رواتب ضئيلة الى ابعد حد ، فعملت فيها التسوية العادلة المشار اليها .

* وانهاضاً للشركة قرر مجلس ادارتها تخصيص ٥٠٠ سهم من الاسهم المعروضة ـ لموظفي الشركة وعمالها ، لحثهم على الاشتراك الفعلي في النهوض بالشركة ، وترك لهم الاختيار في المساهمة بشرط ان تسدد قيمة السهام خلال ثلاث سنوات من طريق حسم ٢٥ في المائة من رواتبهم ، مهندسين كانوا ام سائقين ، مع حجز ربح هذه الاسهم الى استيفاء كامل قيمتها منهم في الثلاث السنوات نفسها، وحددت هذه الاسهم من سهم الى خمسة لكل موظف

* ومن الاصلاحات الجديدة التي قررها مجلس ادارة شركة السيارات العربية اصلاح مستودعات سياراتها ـ الجراجات ـ فقدكانت هذه المستودعات في اكثر المدن باهظة الايجارات ، وكان اكثرها غير صالح فقرر مجلس الادارة شراء مستودع صالح في الرياض بثمن معتدل في صالح الشركة ؛ كما وضع تصميم لمستودع سيارات الطائف وعرض في المناقصة العلنية ؛ ووضع تصميم آخر لاكمال نواقص مستودعات جدة ، ورابغ ، وام البرك وتؤخذ مصاريف ذلك بند من الانشاءات لهذه السنة البالغ ٣٠٠ الف ريال سعودي.

هذا ومن الجدير بالاشادة أن معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان كان ومازال خير ظهير واكبر مساعد للنهوض بالشركة في سائر مرافقها وخطواتها التقدمية المنوه بها آنفاً .

* تلقينا رسالة فياضة بالحماسة الاسلامية والعربية من الشاب السعودي فهد المارق احد افراد طلاب دار التوحيد السعودية بالطائف، ورئيس فرقة متطوعة سعودية بميدان القتال في فلسطين ومع الرسالة رسم فتوغرافي للفرقة المذكورة يتوسطهم الشاب فهد المارق ويرفرف فوقهم علم التوحيد في احدى جبهات القتال في الأرض المقدسة .

* اهدانا الاستاذ محمد عادل كردي مدير مطبعة الحكومة إمساكيتين جميلتين لشهر رمضان المبارك ، احداها مجلدة ومطبوعة على قماش حرير فاخر ، طبعاً رائعاً ، والاخرى جدارية مما يبرهن على مدى تقدم فن الطباعة بهذه المطبعة التي يديرها حضرة المهدي المشكور .

* حصل سهو مطبعي في مقال سعادة السيد صالح شطا عن «ندوة المنهل» وهذا تصويبه:
(١) السيد حسين شطا بدلا عن السيد حسن شطا (٢) السيد حسين الحبشي بدلا من السيد حسن الحبشي (٣) الشيخ احمد ابو الخير بدلا من ابو الخبور .

انباء من الخارج

* قررت مؤسسة اليونسكو ان تكون اللغة العربية من اللغات الرسمية في المؤتمر الثقافي العالمي الذي سيعقد في لبنان في شهر اكتوبر القادم .

* في مجلة الكتاب الغراء : ان وزارة المعارف المصرية قررت تنظيم مسابقة كبرى بين المؤلفين لتشجيع الانتاج الادبي والفني العلمي ، مقسمة الى ثلاث مراتب ، المرتبة الاولى وقيمة كل جائزة منها مائة وخمسون جنيها ، والثانية مائة جنيه ، والثالثة خمسون جنيها ، اما الموضوعات التي يتبارى فيها المؤلفون فهي: العلوم المبسطة والابحاث التاريخية والأثرية والرحلات والابحاث الأدبية والفنية والقصة الطويلة والأقصوصة والمسرحيات العامة ، والمسرحيات المدرسية ، ذات الفصل الواحد ، والفصلين ، ثم تمثيليات قصيرة للاذاعة المدرسية ، ويبلغ مجموع المبالغ المعتمدة لهذه المسابقة أربعة آلاف جنيه مصري .

* قررت لجنة الادب بمجمع فؤاد الاول للغة العربية أن تنوه بخير الكتب المؤلفة سنة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ في الادب من شعر وقصص وبحوث ودراسات أدبية ولغوية وهذا التنويه شامل لكل ما يصدر في العالم العربي جميعه من الكتب الجيدة في هذه الموضوعات .

* قررت جامعة الدول العربية ترجمة عدد من الكتب المفيدة للعالم العربي وقد اختارت فعلا ما ستبدأ بترجمته من هذه الكتب واتصلت بكبار المترجمين لنقلها الى اللغة العربية .

* صدر في بيروت الجزء الأول من كتاب « تاريخ الشعوب الاسلامية » للمستشرق الألماني الكبير الاستاذ كارل بروكلمن . وهذا الكتاب يقع في خمسة أجزاء ويتولى نقله الى العربية الدكتور نبيه أمين فارس رئيس قسم التاريخ بالجامعة الامريكية والاستاذ منير البعلبكي مدرس الادب العربي بكلية البنات الاهلية في بيروت .

* أصدرت لجنة تكريم شاعر الاقطار العربية كتاباً فخماً أنيقاً بعنوان « الكتاب الذهبي لمهرجان خليل مطران بك » وقد تضمن الكتاب وصفاً للحفلات التي أقيمت لتكريمه في القاهرة والاسكندرية ونيويورك كما تضمن كل ما جادت به قرائح الكتاب والشعراء من كلمات وقصائد القوها في هذه الحفلات تحية لشاعر العروبة الكبير .

* قرر معهد الشئون العربية في واشنطون اصدار مجلة شهرية بالانجليزية تعالج شئون الشرق العربي وقد اسندت رئاسة تحريرها الى جيمس بطل . وهو امريكي منحدر من اصل لبناني .

* استولى الصهيونيون في يافا على جريدتي « فلسطين » و « الدفاع » العربيتين ونهبوا ادارتيها واخذوا مطابعها ...

* نشرت مكتبة المثنى في بغداد كتاب « الجهاد في الاسلام » ماضيه وحاضره للاستاذ حامد مصطفى وهذا الكتاب يبحث مفهوم الجهاد في الاسلام وآداب الحرب وتطور فكرة الجهاد على مر العصور .

* صدرت طبعة جديدة في النجف لديوان الجداول المشهور للشاعر العبقري الموهوب ايليا ابي ماضي .

* وافق الدكتور محمد حسين هيكل باشا على ان يترجم المستشرق النمسوي الدكتور جبرها رودت كتاب « حياة محمد » الى اللغة الالمانية .



أيها القارئ الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ،والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والمصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ،والنذير ٦٠ ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ،الراديو والبعكوكة ١٠٠ ،والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ، ٣٥ ، أخبار اليوم ١٥٠ ،وآخرساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الأسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس بحرى ٠٠)٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ،والاهرام ٣٥٠ ،والزمان ٣٥٠ والكتلة ٢٨٥ ،وايماج(باللغة الافرنسية)٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة، فراجع حالا وكيلها العام(ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ،عربى وافرنجى، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لاتزاحم ؟